

## إستراتيجية لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعداد

د/ ريم أحمد عبد العظيم<sup>١</sup>

هدف هذا البحث إلى بناء استراتيجية لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي، وقياس فاعليتها في تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية، وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وقد تحددت مشكلة البحث في تدنى مستوى فهم التراكيب النحوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، والافتقار إلى استراتيجيات تدريسية تعتنى بتدريس القواعد والتراكيب النحوية في إطار يربطها بالمعنى ويحقق الفهم والإدراك لمدلولاتها المختلفة، فضلاً عن وجود قلة وضعف في المفردات، ومحدودية في الثروة اللغوية لدى الدارسين.

وللوصول إلى حل هذه المشكلة سار البحث في مجموعة من الخطوات، لعل من أهمها: بناء قائمتين إحداهما بمهارات فهم التراكيب النحوية المناسبة لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، والأخرى بالمجالات الدلالية المناسبة لهذه الفئة من الدارسين، وتم تحديد أسس بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الدلالي، ثم بناء الاستراتيجية المقترحة، وتمثلت خطوات بنائها فيما يلي: تحديد أهداف الاستراتيجية، تحديد المحتوى المراد تدريسه، تحديد أبعاد الإستراتيجية التدريسية وخطواتها وإجراءاتها، تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة، تحديد أساليب التقويم. وقياس فاعلية الاستراتيجية التدريسية في تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ تم إعداد اختبار في فهم التراكيب النحوية، واختبار في المفردات اللغوية، وتم اختيار مجموعة من دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وتطبيق الاختبارين على المجموعة المختارة قبلياً، ثم تدريس القواعد اللغوية للمجموعة وفق الاستراتيجية المقترحة، ثم إعادة تطبيق الاختبارين على تلك المجموعة بعدياً.

وقد أكدت نتائج البحث وجود فاعلية للاستراتيجية في تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى أفراد مجموعة البحث، وذلك في كل مهارة على حدة وفي المهارات ككل، وكذلك وجود فاعلية للإستراتيجية في زيادة المفردات اللغوية لدى أفراد مجموعة البحث، وذلك في كل مجال من المجالات الدلالية على حدة وفي المجالات ككل.

<sup>١</sup> أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

## **A strategy for Teaching Grammar Rules based on the Semantic Approach for Developing Understanding of Grammatical Structures and Increasing Vocabulary among Learners of Arabic who are Speakers of other Languages**

This research aims at developing Understanding of Grammatical Structures teaching strategy based on the Semantic Approach, and measuring its effectiveness on Increasing Vocabulary among Learners of Arabic who are Speakers of other Languages.

The research problem lied in Learners of Arabic who are Speakers of other Languages low level in Grammatical Structures and vocabulary, and lack of the teaching strategies focusing on Arabic grammar instruction in a framework linked to comprehension, recognition and reasoning.

To solve this problem, the researcher followed some steps. First, developing two inventories of linguistic structure comprehension, one was concerned with intermediate level non-native Arabic speakers' grammar structure comprehension, and the other was related to the reasoning areas appropriate to them. Second, developing the proposed strategy by identifying its objectives, steps and procedures, the instructional content, the teaching aids and the assessment tools. To measure the effectiveness of the proposed teaching strategy on non-native Arabic speakers' linguistic structures and vocabulary, the researcher developed a linguistic structure comprehension test, and a vocabulary test. A sample of intermediate-level non-native Arabic speakers took part in the research. After administering the pre-tests to the participants, a set of Arabic structures were taught to the students using the proposed strategy. Following this, the students completed the two post-tests.

The results of the research indicated the positive effect of the teaching strategy on developing the participants' linguistic structures and vocabulary in all the reasoning skills and areas as a who.

## إستراتيجية لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها

إعداد : د/ ريم أحمد عبد العظيم (\*) .

### المقدمة

إن تعليم اللغة العربية للأجانب له أهمية كبيرة، تتضح من كون اللغة العربية الآن إحدى اللغات الست العظمى فى العالم، واستطاعت أن تتجاوز العالم الناطق بها إلى عوالم أخرى إسلامية وغير إسلامية، ويتم تعليمها فى كثير من دول العالم، وهى لغة يحتاجها المسلمون غير العرب الذين يرغبون فى دراسة الإسلام، والمبعوثون الذين يرغبون فى الدراسة فى المدارس العربية، والأجانب الذين يرغبون فى الاتصال بالعرب فى الشؤون الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها.

وتدرس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لتحقيق أهداف أساسية، تتمثل فى فهم اللغة حين تُسمع أو تُقرأ، وإفهامها للآخرين بواسطة الكلام أو الكتابة، والمهارات التى يجب أن يمتلكها المتعلم ليتمكن من تحقيق هذه الأهداف هى : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتدرس التراكيب اللغوية لإتقان المهارات الأربع السابقة، والعناية بها تؤدى إلى صحة الأساليب، وسلامة الجمل، وتقويم اللسان من الزلل والاعوجاج.

ودراسة التراكيب اللغوية ذات صلة وثيقة بعلم النحو؛ لأن موضوع الدرس النحوى هو التركيب، فقد تعدى النحو دراسة الكلمات وحركاتها الإعرابية إلى دراسة التراكيب اللغوية، أو الجمل والعبارات من حيث قوانين نظم الكلمات وأنواع الجمل والعلاقات التركيبية بين مكونات الجمل. (حلمى خليل، ٢٠٠٠، ٦٢)

وعليه كان من الضرورى الاهتمام بتعليم التراكيب النحوية واستهداف فهمها لدى دارسى اللغة العربية سواء من الناطقين بها أو بغيرها، لأهميتها من جهة، ولصعوبة تعلم تلك التراكيب من جهة ثانية، وخاصة أن مهاراتها تراكمية تعتمد كل مهارة – فى كثير من الأحيان – على ما قبلها وتمهد لما بعدها. (جمال الشامى ورضا الأدغم، ٢٠٠٠، ١١٨)

(\*) أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس .

ولدراسة التراكيب النحوية أهمية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها؛ حيث تساعدهم على فهم الجمل ومكوناتها، وتحديد أركانها، وأنواعها، واستنتاج المعنى الذي تؤديه هذه الجمل، والتمييز بين مكونات الجملة الإسمية، ومكونات الجملة الفعلية، كما يساعدهم على فهم النص كله ، وعلى تحليله تحليلًا نحويًا تركيبياً (Olga , 2001, 163) .

لذلك كان من الضروري حصر التراكيب النحوية المناسبة لمستوى الطلاب الدارسين للغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، وتقديمها لهم بصورة تشجعهم على تعلمها وعدم النفور منها. (عبيد الله الجهني، ٢٠١٥، ٥)

ويعد توجيه النظر إلى الجوانب الدلالية والارتكاز عليها في البحث عن منهجية تعليمية لتعليم العربية في مستواها التركيبي من الأهمية بمكان، وقد أكدت الدراسات السابقة ضرورة إعادة النظر في المنهجية التعليمية لتعليم القواعد اللغوية، وتحري المنهج الدلالي وحضوره في المستوى التعليمي، وأهمية تدريس القواعد النحوية وفقاً للإجراءات والأنشطة التعليمية التي تركز على فهم المعنى (آمال حسن، ٢٠١٥، ٤٠) (خلود الصالح، ٢٠١٦، ١٢٥). مستندة في ذلك على أن النحو ليس مجرد قاعدة تطبيق، بل بحث في معاني التراكيب وأسرار حسنها وقوتها (تمام حسان، ١٩٨١، ٣٤٩). كما أن الكثير من الوظائف النحوية لا يمكن تحديدها ومعرفتها معرفة جيدة إلا من خلال المعنى، وإذا كان النحو ينطلق من المباني فإنه يصل إلى غايته من المعاني، فالتفاعل مستمر بين الدلالة المعجمية للألفاظ، والوظيفة النحوية من خلال السياق والدلالة للجملة .

وعليه فإن فصل الدلالة عن النحو يكون له أثر في جفاف المادة وغياب المضمون ، ويؤدي إلى انفصال روح اللغة ودلالاتها عن جسد اللغة وتركيبها، كما يؤدي إلى صعوبة تحصيل القواعد اللغوية وفهم التراكيب النحوية. وهذا ما أكدته الدراسات السابقة، والتي أرجعت الصعوبات النحوية عند المتعلمين إلى عدم امتلاكهم الفهم الدلالي للتراكيب النحوية التي يدرسونها، وعدم الاهتمام بالمعنى والسياق اللغوي في أثناء دراسة القواعد النحوية، ومنها دراستنا (آمال حسن، ٢٠١٥، ٤٠)، (أحمد كامل، ٢٠١٠، ٥)

وفي هذا الصدد أكدت الدراسات السابقة أنه يتطلب من القائمين على تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى اتخاذ الإجراءات التي من شأنها تيسير تعلم القواعد النحوية لدى الدارسين؛

مما يساعد في العلاج، أو الحد من الضعف النحوي لديهم، ومنها توظيف علوم اللغة، وخاصة علم الدلالة (عيسى الشريوفى، ١٩٩٨، ٦٢)، (جمال أحمد، ٢٠١٤، ٨٩)، (على الحديبي، ٢٠١٧، ٢٣٦).

واستخدام المدخل الدلالي في تعلم القواعد اللغوية لا ينعكس دوره فقط على تحصيل المتعلمين واكتسابهم للتراكيب النحوية فحسب، بل يمكن أن يؤدي دوراً في إثراء المفردات اللغوية لديهم، والتي تعد على جانب كبير من الأهمية لدى الدارسين الناطقين بغير العربية. فتعليم المفردات اللغوية يشكل ركيزة مهمة في تعليم اللغات، حيث تُعد من المكونات الرئيسية للغة، فهي الأداة التي تمكن الطالب من التواصل باللغة وممارستها في بيئتها، والنقاط المعنى في المواقف المختلفة الشفوية والكتابية، وهي القوالب التي تحمل المعنى والدلالة وتؤدي الوظيفة التواصلية.

وبالنظر في المعايير الدولية لتقييم الأداء اللغوي والكفاءة اللغوية لمتعلمي اللغة الثانية، نجد أن للمفردات أهمية وقيمة في مراحل تعلم الدارس للغة؛ فهي أساس في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الدارس والتي هي أساس كفايته اللغوية والتواصلية، وهي مؤشر أيضاً على تقدمه في مستويات اللغة. (مجلس أوروبا "مجلس التعاون الثقافي"، ٢٠٠٨، ١٦٣-١٦٤).

وعليه فقد أكدت دراسات كل من (عبد الله الحسيني، ٢٠١١، ٤٠٦)، (هالة فارس، ٢٠١٢، ١٣٦)، (أحمد على، ٢٠١٥، ١٦)، (Parvarehbar & Ghoorchaei, 2016, 1476) أنه يجب إعطاء المفردات قدراً كبيراً من الأهمية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن مساعدة المتعلمين على اكتساب كم كبير من المفردات يبدو أمراً لا غنى عنه في أي برنامج تعليمي للغة الثانية، وأن عملية تصميم منهج فاعل لإثراء حصيلة المفردات لدى المتعلمين لا بد وأن تأتي في مقدمة الأولويات. وقد أوصت دراستنا كل من (رضوى أحمد، ٢٠١١)، (هبة حماد، ٢٠١٣) بضرورة تركيز المعلمين على المفردات الجديدة في أثناء تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتزويدهم بحصيلة مفردات لغوية تعينهم على التواصل.

وعلى الجانب الآخر فإنه عند تعليم قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها يجب أن نؤكد ضرورة العناية بالمفردات، دون الانتقاص من قدر أي منهما؛ فالتواصل الناجح لا يمكن أن يستمر طويلاً إذا كان ما يربط الكلمات بعضها ببعض غير خاضع للقواعد النحوية. وقد أشار

(أحمد المعتوق، ١٩٩٦، ٥٧) إلى أن اللغة ليست مجرد مفردات منفصلة، ولا تظهر أهمية الحصيلة اللغوية من ألفاظ اللغة ما لم تكن هناك قدرة على صياغة المفردات اللغوية المكتسبة وتركيبها وربطها على نحو سليم، وطبقا للمقاييس والقواعد اللغوية المتفق عليها في اللغة الواحدة.

وتعليم المفردات لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها لا يقتصر على المهارات الأساسية الأربع؛ فلدروس القواعد وتمارينها دور كبير في هذا الشأن؛ إذ تقع على كاهل معلم القواعد مسؤولية تعليم المفردات للدارسين؛ لذا يجب أن يكون مؤهلاً لضرب الأمثلة النحوية وصياغة الأسئلة باستخدام المفردات المناسبة؛ مع الاستعانة بتوظيف الحقول الدلالية المختلفة، بما يعين الدارس على فهم المعنى المباشر للكلمة والجملة، ويساعده على فهم القاعدة النحوية أو التركيب الذى هو بصدده (هالة فارس، ٢٠١٢، ١٥٠). وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من (شادى سكر، ٢٠١٦، ٢٢)، (محمود زيادة، ٢٠١٨، ٥) من ضرورة مراعاة الدلالة والسياق عند استهداف المفردات اللغوية، فيجب ألا تقدّم الكلمات للطلاب منفردةً معزولة عن السياق، بل يجب أن تكون في جمل وسياقات مناسبة توضح معناها، ويكون مطلوباً من المتعلمين دراسة هذه الجمل والسياقات دراسة دلالية عميقة تتبعها تمارين وتدريبات كثيرة.

وقد أشار الإطار المرجعى الأوروبى للغات إلى أنه يمكن توسيع نطاق الحصيلة اللغوية الخاصة بمتعلمى اللغة الأجنبية من خلال البحث فى الحقول اللفظية، والشرح، والتدريب على التراكيب المعجمية، والتعرف على الدلالات المختلفة. (مجلس أوروبا "مجلس التعاون الثقافى"، ٢٠٠٨، ١٦٣-١٦٤)

وفى ضوء ما سبق فإن الأمر يتطلب ضرورة العناية بفهم التراكيب النحوية والسعى إلى إثراء معرفة الدارسين بالمفردات اللغوية وفقاً لمبادئ ومنطلقات المدخل الدلالى.

### الإحساس بالمشكلة

بالرغم من أهمية فهم التراكيب النحوية، وزيادة المفردات اللغوية لدى الدارسين الناطقين بغير العربية إلا أن الواقع اللغوى يشير بجلاء إلى وجود ضعف واضح لدى الدارسين الناطقين بلغات أخرى فى فهم التراكيب النحوية، وضعف حصيلتهم من المفردات، وأنهم بحاجة شديدة إلى

برامج تعليمية ومداخل وطرائق تدريسية توفر لهم الفرصة لفهم التراكيب اللغوية وتزودهم بالمفردات اللغوية .

وهذا الضعف أكده العديد من الدراسات، فأشار كل من (جمال أحمد، ٢٠١٤، ٨٨)، (على الحديبي، ٢٠١٧، ٢٣٤) إلى بعض الصعوبات ومظاهر الضعف التي تواجه الدارسين الناطقين بغير العربية في تعلم القواعد النحوية وتطبيقها، ومنها: الخلط بين بعض التراكيب النحوية، وعدم القدرة على إعطاء التعريف الصحيح لبعض التراكيب، وحفظ عبارات ومصطلحات نحوية دون فهم معانيها، وصعوبة ذكر أمثلة صحيحة لتركييب نحوي وفق شروط محددة، وضعف القدرة على تصويب الأخطاء الموجودة في التراكيب النحوية التي تتضمن أخطاءً واضحة .

كما أرجع كل من (EISamman, 2014, 531)، (عبيد الله الجهني، ٢٠١٥، ٢)، (عبد النور الماحي، ٢٠١٥، ٣-٨)، (زيد الشمري، ٢٠١٧، ٤٢٥) الضعف في فهم التراكيب النحوية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى القصور في تدريس القواعد النحوية، حيث يتم تدريسها وفقاً لطريقة التلقين، والاهتمام بمستوى الحفظ والتذكر، والبعد عن التطبيق المباشر في الواقع، وتجنب العناية بالجانب الدلالي في فهم التراكيب النحوية واستيعابها، كما أن هناك ضعفاً في المادة العلمية المقدمة، فلا يوجد منهج محدد لتعليم التراكيب والقواعد اللغوية للناطقين بغيرها في المراحل الأساسية والمتقدمة، والقواعد اللغوية والمحتوى الذي يتم تعلمه يكون بالاختيار، والذي غالباً ما يتم بصورة حدسية أو ذاتية، معتمداً على الوصف أو الخبرة .

وفيما يتعلق بالمفردات اللغوية، فقد أكدت الدراسات السابقة على وجود ضعف في استدعاء مفردات اللغة العربية لدى الدارسين الناطقين بلغات أخرى، وضعف في فهم معاني الكثير من المفردات العربية، وكذلك في استنتاج معاني المفردات من خلال السياق، كما أنه ليست لديهم القدرة على إدراك المواقف التي ينتهي عندها المعنى؛ وأرجعت ذلك إلى قلة محصولهم من المفردات اللغوية وضحالة خبرتهم ومعرفتهم بدلالات الألفاظ. (محمد حسيني وحسن دهان، ٢٠٠٨، ٣٥٨: ٣٦٣)، (ناهد سالم، ٢٠١٣، ٦)، (نور زين الدين ومحمد شهريز، ٢٠١٧،

ولتدعيم ما عرضه الدراسات السابقة من مشكلات تتعلق بضعف دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى فهم التراكيب النحوية وقلة حصيلتهم من المفردات اللغوية، قامت الباحثة بما يلى:

- زيارة أربعة من مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمحافظة القاهرة وهى : (مركز فجر، مركز الديوان، مركز كلمة، مركز الفارابى)، واستطلاع آراء (اثنى عشر) من معلمى اللغة العربية فى تلك المراكز حول مدى تمكن الدارسين من مهارات فهم التراكيب النحوية واستخدام المفردات اللغوية، وجاءت النتائج أن اتفق (تسعة) من المعلمين بنسبة (٧٥%) أن معظم متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها لديهم صعوبة فى استيعاب التركيب الصحيح للجمل العربية، وفهم معانى كثير من المفردات اللغوية، والتفريق بينها عند ورودها فى أكثر من سياق ، كما أن لديهم صعوبة فى توظيف المفردات المتعلمة فى سياق لغوى صحيح.

- الاطلاع على بعض الكتب المتداولة فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجمهورية مصر العربية، وهى "الكتاب الأساسى فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" الصادر عن معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة أم القرى، وكتاب "العربية بين يديك" الصادر عن مؤسسة العربية للجميع بالمملكة العربية السعودية، وكتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" الصادر عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؛ وذلك بغرض الكشف عن مدى عنايتها بتوظيف المداخل اللغوية وتطبيقاتها التى تعين على فهم التراكيب النحوية، ومدى استهدافها إثراء المفردات اللغوية لدى الدارسين فى أثناء عرض وتعليم تلك التراكيب ؛ وقد تبين أن تلك الكتب تتجاهل العناية بفهم التراكيب اللغوية وفق تطبيقات المدخل الدلالى، وتهمل العناية بالمفردات فى أثناء تعلم القواعد اللغوية.

- تطبيق اختبار فى مهارات فهم التراكيب النحوية على عدد (أحد عشر) طالباً من متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى نهاية المستوى المتوسط بمركز "فجر" لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تضمن الاختبار (خمسة) أسئلة تقيس مهارات : نوع الكلمة فى التركيب النحوى، تحديد نوع الجملة وأركانها، تحديد زمن الفعل فى التركيب النحوى. وقد عكست نتائج تصحيح هذا الاختبار الضعف الملحوظ لدى الدارسين فى مهارات فهم التراكيب النحوية المحددة، حيث لم يحصل سوى (أربعة) من الدارسين أى ما يعادل ٣٥% تقريباً، على أكثر من نصف الدرجة الكلية



للاختبار، بينما حصلت بقية المجموعة على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار، مما يثبت ضعف فهم الدارسين للتراكيب النحوية بعد دراستهم للمستوى الثاني .  
ولهذا سعى البحث إلى تقديم ما يعين الدارسين الناطقين بغير العربية على اكتساب مهارات فهم التراكيب النحوية، واثراء معرفتهم بالمفردات والتراكيب اللغوية الجديدة، من خلال إعداد استراتيجية قائمة على المدخل الدلالي في التدريس ، وربط القواعد النحوية بالمعنى.

### تحديد مشكلة البحث

مما سبق تتحدد مشكلة البحث في تدنى مستوى فهم التراكيب النحوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، وضعف المفردات لديهم، والافتقار إلى استراتيجيات تدريسية تعتنى بتدريس القواعد والتراكيب النحوية فى إطار يربطها بالمعنى ويحقق الفهم والإدراك لمدلولاتها المختلفة، ويعالج ضعف المفردات، ومحدودية الثروة اللغوية.

وللتصدى لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالى :

كيف يمكن بناء إستراتيجية لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية، وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها؟  
وتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية :

- ١- ما مهارات فهم التراكيب النحوية التى ينبغى تنميتها لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
- ٢- ما المجالات الدلالية التى يجب العناية بزيادة مفرداتها لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
- ٣- ما أسس بناء إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الدلالي؛ لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية، وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
- ٤- ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الدلالي؛ لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية، وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
- ٥- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الدلالي فى تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
- ٦- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الدلالي فى زيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

## حدود البحث

### أقتصر هذا البحث على:

- المتعلمين في بداية المستوى المتوسط : وقد تم اختيار هذا المستوى لأن المتعلم يبدأ فيه بدراسة النحو بطريقة مقصودة في كثير من البرامج الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مما يتطلب أن تقدم له القواعد النحوية منذ البداية بطريقة منظمة ومرتبطة وذات دلالة.
- تنمية بعض مهارات فهم التراكيب النحوية المناسبة لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، وهى تلك التى حدد الوزن النسبى مناسبتها للدارسين.
- المفردات اللغوية المتعلقة بالمجالات الدلالية المناسبة لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، وهى تلك التى حدد الوزن النسبى مناسبتها للدارسين.
- مركز " الفارابى " لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمحافظة القاهرة، وذلك فى العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩م.

## تحديد المصطلحات

بعد دراسة الأدبيات المتصلة بمصطلحات هذا البحث، تم التوصل إلى التحديدات الإجرائية التالية:

### ❖ إستراتيجية التدريس.

يقصد بها فى هذا البحث مجموعة من الخطوات والإجراءات والممارسات التدريسية التى تم إعدادها من خلال دراسة طبيعة كل من: المدخل الدلالى، والتراكيب النحوية وتعليمها، ودارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المتوسط. تم نسجها فى اتساق، وانتظام، وترتيب منطقى، تتابع فيه تلك الخطوات التدريسية، وإجراءاتها، وفنيتها؛ بما يعين المعلم على إعداد المواقف التدريسية وتنظيمها ، بشكل يجعلها فاعلة فى تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية، وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المتوسط.

### ❖ المدخل الدلالى.

هو مجموعة المسلمات، والتصورات، والافتراضات القائمة على دراسة دلالات الكلمات التي تتكون منها التراكيب في سياقاتها المختلفة، وكذلك دراسة دلالات التعبيرات والجمل والأساليب التي تكونها، وتعرف العلاقة الدلالية بين أجزاء الجملة من حيث التركيب والترتيب، والعلاقة بين المفردات كالترادف والتضاد والمشارك اللفظي ... إلخ، وعلاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها؛ مما يترتب عليه بناء معنى للتراكيب المختلفة، وتعرف ما تدل عليه. والتي يتم الاستناد إليها في وضع الخطوات والإجراءات التدريسية التي يتم من خلالها تدريس التراكيب اللغوية للدارسين الناطقين بغير العربية بالمستوى المتوسط.

#### ❖ التركيب النحوي.

هو مجموعة من الكلمات اللغوية التي تسير وفق نظام معين، ويُعمل فيها الدارسون الناطقون بغير العربية في المستوى المتوسط عملياتهم العقلية لاستيعاب الوظائف النحوية المحددة في الجملة، وفهم العناصر المختلفة لبنية اللغة وتراكيبها، وإدراك العلاقات التي تحكم الاستخدامات المختلفة لقواعد اللغة، بما يعين على فهم الجمل ومكوناتها، وتحديد أركانها، وأنواعها، واستنتاج المعنى الذي تؤديه. ويقاس إحصائياً في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الدارسون في اختبار فهم التراكيب النحوية المعد لهذا الغرض.

#### ❖ المفردات اللغوية.

هي الألفاظ والكلمات التي يستطيع دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أن ينتجوها إنتاجاً سليماً، ويفهموا معناها بدقة، ويستخدموها في الأغراض التواصلية التي يمارسونها، وتقاس إحصائياً في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الدارسون في اختبار المفردات اللغوية الذي تم إعداده.

### خطوات البحث وإجراءاته

#### يسير البحث في الخطوات والإجراءات التالية :

أولاً: تحديد مهارات فهم التراكيب النحوية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وذلك من خلال:

أ- دراسة الأدبيات والبحوث السابقة المرتبطة بالقواعد النحوية.

ب- الاطلاع على معايير تعليم القواعد اللغوية للأجانب.

ج- رأى الخبراء والمتخصصين.

**ثانياً:** تحديد المجالات الدلالية التي يجب العناية بزيادة مفرداتها لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، وذلك من خلال:

أ- دراسة الأدبيات والبحوث السابقة المرتبطة بالمفردات اللغوية، والمجالات الدلالية.

ب- رأى الخبراء والمتخصصين.

**ثالثاً:** تحديد أسس بناء الإستراتيجية القائمة على المدخل الدلالي؛ لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية، وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، وذلك من خلال :

أ- ما تم التوصل إليه فى الخطوتين السابقتين.

ب- دراسة الأدبيات والبحوث المرتبطة بالمدخل الدلالي، وتدریس القواعد اللغوية.

ج- دراسة الأدبيات التي تناولت خصائص المتعلمين الناطقين بغير العربية.

**رابعاً:** بناء إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الدلالي؛ لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية، وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتم ذلك من خلال :

أ- تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة.

ب- تحديد المحتوى المراد تدریسه.

ج- تحديد أبعاد الإستراتيجية التدريسية وخطواتها وإجراءاتها.

د- تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة.

هـ- تحديد أساليب التقويم.

و- بناء دليل المعلم لتدریس موضوعات القواعد اللغوية لمتعلمى اللغة العربية الناطقين باللغة العربية فى المستوى المتوسط وفق الإستراتيجية المقترحة.

ز- إعداد كتاب الطالب لتعلم القواعد اللغوية وفق الإستراتيجية المقترحة.

**خامساً:** تطبيق الاستراتيجية، وتطلبت:

أ- إعداد اختبار فهم التراكيب النحوية لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، والتأكد من صدقه وثباته.

ب- إعداد اختبار لقياس المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، والتأكد من صدقه وثباته .

- ج- اختيار مجموعة من دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المتوسط .
- د- تطبيق اختبار مهارات التراكيب النحوية على المجموعة المختارة قبلياً .
- هـ- تطبيق اختبار المفردات اللغوية على مجموعة البحث قبل تدريس موضوعات القواعد اللغوية .
- و- تدريس موضوعات القواعد اللغوية للدارسين وفق الإستراتيجية المقترحة .
- ز- تطبيق اختبار فهم التراكيب النحوية على المجموعة المختارة بعدياً .
- ح- تطبيق اختبار المفردات اللغوية على الدارسين بعد إجراء تجربة البحث .
- سادساً: قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة ، وذلك من خلال:
- أ- المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلى والبعدى لأدوات البحث .
- ب- استخلاص النتائج، ومناقشتها ، وتفسيرها .
- ج- تقديم التوصيات، والمقترحات .

### فروض البحث

#### **للبحث فرضان هما:**

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار فهم التراكيب النحوية، وذلك فى كل مهارة على حدة، وفى المهارات ككل لصالح القياس البعدى .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار المفردات اللغوية ، وذلك فى كل مجال دلالى على حدة وفى المجالات ككل لصالح القياس البعدى .

### أهمية البحث

#### **قد يفيد هذا البحث كلاً من:**

١. متعلمى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى : من خلال تيسير تعلمهم التراكيب النحوية واكتسابها، وإثراء المفردات اللغوية لديهم؛ بما يمكنهم من الاستخدام الصحيح للغة العربية .
٢. القائمين على إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : حيث يقدم لهم البحث نموذجاً لاستراتيجية تدريسية لتعلم القواعد اللغوية فى ضوء المدخل الدلالى قد يفيدون منه فى كيفية إعداد مواد تعليم القواعد .

٣. **معلمى اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها** : من خلال استخدامهم للاستراتيجية ، والاستعانة بدليل المعلم، وأيضاً الاستعانة باختبار فهم التراكيب النحوية، واختبار المفردات اللغوية فى تحديد أهداف التدريس ووسائل وأساليب التقويم.
٤. **الباحثين** : يفتح البحث آفاقاً أخرى تتمثل فى اقتراح دراسات مستقبلية تتعلق بتوظيف المدخل الدلالى فى مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتنمية متغيرات متعددة لدى الدارسين.

### الإطار النظرى

المدخل الدلالى فى تدريس التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها .  
يهدف عرض الإطار النظرى للبحث إلى استخلاص مهارات فهم التراكيب النحوية المناسبة لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المتوسط، وكذلك تحديد أبعاد قياس المفردات اللغوية لديهم، بالإضافة إلى التوصل إلى أسس بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الدلالى؛ ولتحقيق ذلك يتم عرض ما يتصل بمتغيرات البحث من معطيات، وذلك من خلال المحاور التالية :

#### أولاً : التراكيب النحوية ، والعناية بها لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها.

يهدف هذا المحور إلى تحديد مهارات فهم التراكيب النحوية التى يسعى هذا البحث إلى تنميتها لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المتوسط، كما يهدف إلى تحديد الأسس المرتبطة بطبيعة التراكيب النحوية وتقديمها للدارسين، والتى يجب مراعاتها عند بناء وتطبيق الإستراتيجية المقترحة، ولتحقيق هذا الهدف يتعرض البحث فى هذا العنصر لمفهوم التراكيب النحوية، وأهميتها للدارسين الناطقين بغير العربية، ومراحل فهمها، ومهارات فهمها، والاعتبارات التى يجب مراعاتها عند اختيارها وتنظيمها وتقديمها للدارسين الناطقين بغير العربية، وبيان ذلك كما يلى .

يعد النحو العمود الفقرى بالنسبة للغة العربية، ذلك أن جميع فروع اللغة العربية يُتوسَّل إلى فهمها بالقواعد النحوية، التى تقومُ أسنة المتكلمين، وتعصمهم من الخطأ فى الكلام والكتابة، وتعودهم دقة الأساليب، وتنمى ثروتهم اللغوية، وتصفل مواهبهم وأذواقهم، وبدون مراعاة القواعد والالتزام بها تصبح اللغة حشداً من الألفاظ لا يربط بينها رابط، أو يحكمها وجود.

ودور النحو العربي لا يقتصر على ضبط أواخر الكلمات العربية، والحكم عليها بالصواب أو بالخطأ، أو بأنها معربة أو مبنية، وإنما يتجاوز ذلك لدراسة التراكيب وبناء الجمل، ورصد التفاعل بين الأبنية والأشكال النحوية والوظائف الدلالية، بما يجسد أهمية النظام النحوي وفاعليته، وتكامله مع المستويات اللغوية الأخرى، ويؤكد الارتباط بين البنية التركيبية والمعنى.

وتتكون اللغة العربية من أصوات، ومورفيمات، وكلمات، وتراكيب، وجمل، ودلالات. والمركب هو ما يقابل المفرد وهو اجتماع كلمتين أو أكثر وفق علاقة تبرر اجتماعهما، وأصبح لهيئته التركيبية سمة خاصة يعرف بها ويؤدى وظيفة نحوية، والمركب يشمل الجملة وشبه الجملة والمضاف والمضاف إليه والشبيه بالمضاف. وتنقسم المركبات إلى المركب الفعلى، والمركب الاسمي، والمركب الوصفي، والمركب المصدرى، ومركب الخالفة، ومركب الموصول، والمركب الظرفي، ومركب الجار والمجرور (محمد عبادة، ٢٠٠١، ص ٤٠-٨٨). كما يعرف (جمال الشامى ورضا الأدمغ، ٢٠٠٠، ١٢٢) التراكيب النحوية بأنها: السياقات التى تفرضها طبيعة القواعد النحوية على أشكال الجمل التى تتخللها، ويكون التركيز فى هذه السياقات على المعنى وإكماله ككل، وأثر كل كلمة بالسياق فى غيرها من الكلمات الموجودة، بما يفرض نوعاً من الارتباط السببى بين عناصر السياق اللغوى.

فعلى ذلك نجد أن التركيب النحوى هو مركب يتألف من مجموعة من الكلمات اللغوية التى تؤدى وظيفة نحوية محددة فى الجملة، وفق نظام معين.

ويشيع فى مجال تدريس النحو اصطلاحان هما: الجمل والتراكيب، ويتمثل الفرق بينهما فيما يلى: (على مدكور ورشدى طعيمة وإيمان هريدى، ٢٠١٠، ٦٢٠)

- الجملة قول حقيقى، فى حين أن قالب (أو التركيب) هو الصيغة الكامنة خلف الجملة.  
- يوجد فى أية لغة عدد لا نهائى من الجمل التى سبق نطقها أو التى سيقع نطقها فى المستقبل، أما عدد القوالب فى أية لغة فهو عدد محدود ومعروف.

- لكل جملة قالب واحد يطابقها، ولكن لكل قالب عدد لا نهائى من الجمل التى تطابقه.  
ومن الأهمية بمكان تعليم التراكيب النحوية لمتعلمى العربية من الناطقين بغيرها، وتعويد الدارسين على ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل؛ حيث تساعدهم التراكيب النحوية على فهم الكلام، وسلامة اللسان من الخطأ فى النطق، وسلامة القلم من الخطأ فى الكتابة، والقدرة على

تحقيق الغايات التواصلية مع أفراد المجتمع العربي الذي يعيش فيه هؤلاء الدارسون، بالإضافة إلى أنها تعينهم على تنمية مهارات التفكير لديهم. (عيسى الشريوفى، ١٩٩٨، ٥١)، (رشا المحروق، ٢٠٠٠، ٢)، (Elkhafaifi, 2005)، (Palmer , 2008) فالتعلم الجيد للعربية كلغة ثانية هو ذلك الذى يصل بعد جهد يبذله فى تعلم هذه اللغة إلى المستوى الذى يمكنه من فهم العناصر المختلفة لبنية اللغة وتراكيبها، والعلاقات التى تحكم الاستخدامات المختلفة لقواعد اللغة، ويتطلب الوصول إلى هذا المستوى أن يكون الدارس قادراً على فهم الوظائف المختلفة للتراكيب اللغوية وإدراك العلاقة بينها (على مذكور ورشدى طعيمة وإيمان هريدى، ٢٠١٠، ٦٦).

وهناك عناصر لفهم التراكيب النحوية تتمثل فى معرفة المعنى المعجمى للمفردات والتراكيب، ومعرفة المبنى الصرفى للكلمات، وفهم دلالة تركيب الجملة، وفهم سياق الجملة، وتحديد أركان الجملة ومكوناتها، ومعرفة العلاقات بين الكلمات، ومعرفة العلامة الإعرابية للكلمات، ومعرفة معانى المفاهيم النحوية، ومعرفة وظائف وعمل الأدوات والحروف (Luka & Barsalou, 2005, 441-442)

وقد عرضت الدراسات السابقة لبعض المهارات المتعلقة بفهم التراكيب النحوية والتي يجب العناية بها لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومنها: (تحديد أركان الجملة الإسمية وملحقاتها، تحديد أركان الجملة الفعلية وملحقاتها، تحديد الوظائف النحوية للكلمات من خلال السياق، تحديد أنواع الجمل، محاكاة الجملة الإسمية والفعلية والتمييز بينهما، تمييز التعبيرات اللغوية وأزمنة الجملة، تحديد أنواع الفعل، تمييز أنواع التوابع، استخدام الأفعال المختلفة فى جمل، تُعرّف الأسماء الموصولة والتفرقة بينها، تُعرّف ضمائر الإشارة والتفرقة بينها، تُعرّف ضمائر المتكلم والغائب والمخاطب والتفرقة بينها، تكوين جمل صحيحة من كلمات متفرقة ومتباعدة، استخدام أدوات الربط المختلفة مثل أدوات الاستفهام والنفى والشرط والاستثناء والعطف والجر ... إلخ، تحديد أنواع الأساليب النحوية، استخدام الأعداد المختلفة فى تراكيب لغوية، إنشاء تعبيرات لغوية تعبر عن بعض المعانى فى المواقف الحياتية المختلفة). (جمال الشامى ورضا الأدغم، ٢٠٠٠)، (رشا المحروق، ٢٠٠٠)، (ElSamman, 2014)، (جمال أحمد، ٢٠١٤)، (عبيد الله الجهنى، ٢٠١٥)، (زيد الشمري، ٢٠١٧)



وهناك مجموعة من الاعتبارات والتوجهات التي يجب مراعاتها عند اختيار القواعد والتراكيب النحوية وتنظيمها وتقديمها للدارسين الناطقين بغير العربية ، وتمثل فيما يلي : (تقديم التراكيب النحوية بشكل متدرج من السهل إلى الصعب - الاهتمام بالتركيز على المعنى - الدمج بين الشكل اللغوي والمعنى المقامى - الاعتماد على مدخل تدريسي أو منظور علمي لتعليم التراكيب النحوية يتصف بالأصالة والمعاصرة والديمومة والاتساق مع طبيعة اللغة - تقديم التراكيب فى السياق الذى يساعد الدارسين على استخدامها فى الحياة وفى مجالاتها الطبيعية - تقديم القواعد اللغوية فى التراكيب بطريقة وظيفية - تجنب إدخال التركيب فى صورته الموسعة قبل إدخاله فى أبسط صورته - يقتصر فى كل جملة على أقل عدد من التراكيب والظواهر اللغوية - يدخل كل تركيب جديد عند المرة الأولى من خلال مفردات سبق دراستها أو تراكيب سبق دراستها - يفضل الاكتفاء بتراكيب أشيع، أو أسهل من التراكيب التى تؤدى معنى واحداً) . (محمود الناقة، ١٩٨٥، ١٨-٢٠)، (عيسى الشريوفى، ١٩٩٨، ٥١-٥٨)، (فتحي يونس ومحمد الشيخ، ٢٠٠٣، ٣٧٦-٣٧٧)، (على مذكور ورشدى طعيمة وإيمان هريدى، ٢٠١٠، ٢٥٤-٢٥٥)، (عبد النور الماحى، ٢٠١٥، ٨-٩)، (منال سعيد، ٢٠١٨، ١٣٩).

**وفى ضوء استعراض طبيعة التراكيب النحوية ومهارات فهمها يمكن استخلاص الأسس**

#### **التالية لبناء وتطبيق الإستراتيجية المقترحة:**

- تقديم التراكيب اللغوية التى تشبع الحاجات التواصلية من تعلم اللغة للدارسين الناطقين بغير العربية ، وفى السياق الذى يساعدهم على استخدامها فى الحياة وفى مجالاتها الطبيعية، ولا تكون مصنعة من أجل تحقيق هدف نحوى أو لغوى.
- البناء على ما لدى الدارسين من معرفة وخبرات سبق اكتسابها فى المستوى المبتدى، وتقديم التراكيب والمفردات الجديدة فى عبارات مألوفة، حتى لا تجتمع الصعوبات على الدارسين.
- التركيز على القواعد الوظيفية، مع تفادى الشرح النحوى المعقد، وتجنب التركيز على المصطلحات فى المراحل الأولى.
- معالجة التراكيب اللغوية بطريقة متدرجة حيث يتم البدء بتقديم البسيطة ثم الانتقال إلى المركبة بشكل سلس ومتدرج.
- تفعيل دور المتعلم المستمر، بمشاركته فى الأنشطة التى تعرض من خلالها التراكيب

النحوية، وما يتخللها من تساؤلات ومسابقات وألغاز تعمق فهم الدارس، وتجعله مقبلاً على الدراسة.

- تقديم التراكيب والقواعد اللغوية المتشابهة في وحدات متتابعة.
- تناول تركيب لغوى واحد في كل درس، وعدم الانتقال إلى تركيب جديد حتى يتم التأكد من استيعاب الدارسين للتركيب السابق .
- تنوع الأنشطة والتدريبات النحوية، وجعلها في نفس الوقت ميسرة وجذابة وممتعة ؛ وذلك لإشباع دافع الدارسين للإنجاز ، وإشعارهم بتحقيق الذات.
- عرض التراكيب والقواعد النحوية ضمن حوارات ممتعة، وبأسلوب سهل ومبسط، لمساعدة الدارس على فهم هذه القواعد واستيعابها.
- توظيف التراكيب والقواعد النحوية من خلال استخدام جمل وأساليب سهلة ومتداولة، تماشياً مع متطلبات الحياة المعاصرة.

### ثانياً : المفردات اللغوية، والعناية بها لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها.

يهدف هذا المحور إلى تحديد الأسس المرتبطة بطبيعة المفردات اللغوية وإكسابها للدارسين الناطقين بغير العربية، والتي يجب مراعاتها عند إعداد وتطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الدلالي، وكذلك تحديد أبعاد قياس المفردات اللغوية لدى الدارسين، ومن ثم يتعرض هذا العنصر لطبيعة المفردات اللغوية، وتصنيفاتها، وأهمية إكسابها للدارسين الناطقين بغير العربية، ومعايير اختيارها وتشكيل الحصيلة اللغوية لديهم، وطرائق تقديم المفردات للدارسين، بالإضافة إلى عرض أبعاد تعليمها وتقييمها. وبيان ذلك كما يلي:

إن اللغة مكونات ثلاثة تتمثل في : الأصوات والمفردات والتراكيب، وهذه المكونات هي المادة الحقيقية التي تعين المتعلم على تعلم مهارات اللغة، ومن لم يسيطر عليها لا يتمكن من السيطرة على مهارات اللغة بمستوياتها المتعددة. (عبد الرحمن الفوزان، ٢٠١٠، ١٦٨)

وتعد المفردات اللغوية من المقومات الأساسية للغة، كما أنها عماد اللغة بما تتضمنه من مفاهيم ومعان، وهى الوحدات الأساسية التى يبنى منها أى فرد لغته المفهومة، وما الكلام المسموع أو المقروء إلا تشكيل من مفردات متفق عليها اجتماعياً.

وتوجد للمفردات تصنيفات متعددة، فبحسب المعنى وطريقة الاستخدام يمكن تقسيمها إلى: مفردات المحتوى، والمفردات الوظيفية (محمد الخولي، ٢٠٠٠، ٩٢-٩٣). وبحسب المهارات اللغوية، يمكن تقسيم المفردات إلى: مفردات استقبالية، ومفردات إنتاجية (Schmitt, 2000, 4). ويعد تعليم المفردات أحد الأركان الأساسية في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، ومطلباً أساسياً من مطالب تعلمها، وتتضح أهمية تعليم المفردات للناطقين بغير العربية من كونها النواة الأولى لتعلم اللغة الأجنبية، كما أنها تؤدي دوراً مهماً في تحقيق عملية الفهم والإفهام، وتساعد في زيادة ثقة المتعلم بنفسه، وإدراكه للدور الملموس للغة الثانية في نشاطه اللغوي، بالإضافة إلى أن ضعف المتعلم في الحصيلة المفرداتية له آثار سلبية على التعبير والتواصل، كما أن اكتساب المفردات يعد مطلباً أساسياً لاكتساب فنون ومهارات اللغة العربية المختلفة. ( McCarten, 2007, 26)، (Thombury, 2007, 159-160)، (وليد العناتي، ٢٠١٠، ٩٦)، (ماهر شعبان، ٢٠١١، ١٣)

ونظراً لكون المفردات مكوناً أساسياً في تعلم اللغة الثانية، فإنها قد كانت محوراً لكثير من البحوث التي اهتمت ببيان تأثيرها في اكتساب المهارات اللغوية وفي التعلم بشكل عام، ومنها بحوث كل من: (جبريل حميدة، ٢٠٠٤)، (Laraba, 2007)، (أحمد على، ٢٠١٥) وقد تعددت أسس ومعايير اختيار المفردات وتشكيل الحصيلة اللغوية للناطقين بغير العربية، ويمكن إجمال ما ورد في ذلك على النحو التالي: الشيعوع أو التواتر، قابلية الورد، الشمولية، الأهمية الاتصالية والارتباط بحاجات الدارس، القابلية للتدريس، الألفة، التوزع أو المدى، الثقافة، القوة التعريفية. (جاك ريتشاردز، ٢٠٠٨)، (عبد الرحمن الفوزان، ٢٠١٠، ١٨٢-١٨٣)، (شادي سكر، ٢٠١٦، ١٦)

وقد اهتم الباحثون بتعليم المفردات للدارسين الناطقين بغير العربية، وقد انتهوا إلى أن تقديم المفردات الجديدة للدارسين، وإثراء حصيلتهم اللغوية منها يمكن أن يتم بصورة قصدية مباشرة، أو بصورة عرضية غير مباشرة، ويقصد بالتعليم القصدى للمفردات تخصيص حصص دراسية لتعليمها، شأنها في ذلك شأن الفروع والفنون اللغوية المختلفة. (Hunt & Beglar, 2002, 260)، (Thombury, 2007, 75)، (ماهر شعبان، ٢٠١١، ٢٧٧)

أما الطريقة العرضية أو غير المباشرة في تعليم المفردات، ويكون ذلك بتعليمها بشكل ضمنى فى ثنایا الفنون أو الفروع اللغوية، وعدم تخصيص حصص أو مناهج مستقلة لتعليمها. (Hunt & Beglar, 2002, 261)، (سوزان جاس ولارى سلينكر، ٢٠٠٩، ٥٨٤)، (ماهر شعبان، ٢٠١١، ٢٧٧-٢٨٢)

ولكل طريقة من الطريقتين أهميتها وفوائدها، وذلك وفقاً للهدف منها ووفقاً لمستوى الدارسين وطبيعتهم ، فالتعليم المباشر الصريح لكلمات مختارة بعناية هو شىء يحتاج إليه الطلاب لتحقيق مستويات عميقة من المعرفة بالمفردات، ولفهم نصوص ذات محتوى خاص، لكن التعليم المباشر ربما لا يفي بالقدر الكبير من المفردات التي يواجهها المتعلمون كل يوم، والتي يحتاجون إلى تعلمها، فإن ذلك يتطلب أوقاتاً وجهوداً كبيرة؛ وعليه فمن الضروري الاستعانة بالتعليم العرضي للمفردات. (Sonbul & Schmitt, 2010, 253-258) (ماهر شعبان، ٢٠١١، ٢٨٣)

وقد أشارت (هالة فارس، ٢٠١٢، ١٦١) إلى أن الاهتمام بتعليم المفردات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يتم باتجاهين، أولهما : التدقيق فى المفردات الواردة فى المحتويات المقروءة أو المسموعة، وهذا التدقيق يتضمن اختيار الموضوعات التي تحتوى على مفردات تنتمى إلى الحقول الدلالية المطلوبة، وثانيهما : العمل على توضيح معانى المفردات فى قوائم معجمية تحدد إطاراً ما للمعاني يحول دون تشويش الطالب أو تشتيته.

ومن الضروري الانتباه إلى أن معرفة الدارس الناطق بغير العربية لكلمة معينة تتضمن أبعاداً كثيرة، والافتقار على أمور عديدة حتى يكون تعليم المفردة تعليماً فعالاً وثمراتاً ، ومن هذه الأبعاد: (معرفة المعنى الحرفى للكلمات، وإدراك ظلال المعنى وارتباطات المفردة بغيرها، ومعرفة الكلمات المرافقة لها دلالياً مثل المترادفات والمضادات والمشتركات اللفظية، ومعرفة شيوخ الكلمة ووظيفتها، وربطها بموضوع أو مفهوم مناسب، والقدرة على استعمالها استعمالاً سياقياً صحيحاً، واستعمالها فى صورتها النحوية الملائمة، ومعرفة الكلمة بوصفها جزءاً من عبارات محددة يستدعيها الاستعمال كلما اقتضت الحاجة لذلك). (وليد العناتى، ٢٠٠٩، ٥٠٢-٥٠٧)

(Mukoroli, 2011, 13) (٥٠٧)

وقد حرص العديد من الدراسات على العناية بالمفردات اللغوية بأبعادها المختلفة لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها ، ومنها بحوث كل من: (رضوى أحمد، ٢٠١١)، (ناهد سالم، ٢٠١٣) ، (نور زين الدين ومحمد شهريز، ٢٠١٧) وفى ضوء استعراض طبيعة المفردات الغوية وأبعاد تعلمها يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء وتطبيق الإستراتيجية المقترحة:

- مراعاة أسس ومبادئ اختيار المفردات وتشكيل الثروة اللغوية عند اختيار المفردات المناسبة للدارسين الناطقين بغير العربية فى المستوى المتوسط.
- اختيار المفردات ذات الصلة الوثيقة بمواقف الاتصال والحاجات اليومية الوظيفية، مما يساعد الدارس على أداء الوظائف اللغوية المطلوبة فى المواقف المختلفة.
- وضع المفردات فى جمل وسياقات ذات معنى بالنسبة للدارسين ، بحيث يكون مطلوباً منهم دراسة هذه الجمل والسياقات دراسة عميقة، تتبعها تمارين وتدريبات كثيرة متنوعة.
- التركيز عند تعليم الدارسين للمفردات اللغوية على الأبعاد المختلفة لتعليم المفردة؛ حتى يكون تعليم المفردات تعليماً فعالاً ومثمراً.
- ضبط عدد المفردات الجديدة المقدمة، بحيث لا يكون صغيراً جداً، ولا كبيراً مبالغاً فيه، ومراعاة أن يكون هناك وقت كافٍ للتعليم المتعمق لتلك الكلمات.
- تقديم المفردات من خلال مواقف واقعية تستدعيها، واستعمالها فى جمل تعبر عن أشياء حقيقية بالنسبة للمتعلم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين عن طريق التنوع فى مستوى المادة، وطرق العرض، والتدريبات، وطرائق التدريس، والوسائط، والأنشطة التعليمية.

**ثالثاً : المدخل الدلالي ودوره فى تحقيق الفهم للتراكيب النحوية وزيادة المفردات**

### اللغوية.

يهدف هذا المحور إلى استخلاص أسس بناء إستراتيجية تدريسية قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المتوسط، وهى تلك الأسس المرتبطة بطبيعة المدخل الدلالي ومعطياته وفلسفته وتطبيقاته التربوية؛ ولتحقيق هذا الهدف يتعرض البحث فى هذا العنصر

لمفهوم المدخل الدلالي، والنظريات التي يستند عليها المدخل، وأهم منطلقاته في تدريس القواعد النحوية، وأهمية المدخل الدلالي في تعليم اللغة العربية وقواعدها واكتساب مفرداتها. وبيان ذلك كما يلي:

يمثل البحث في علم الدلالة ركيزة أساسية من ركائز اللسانيات، ولقد لقي هذا العلم رواجاً واهتماماً عند اللسانيين المحدثين؛ لأنه يمثل قمة الدراسات اللسانية وغايتها، إذ رأت أن موضوعه هو (المعنى) الذي بدونه لا يمكن أن تفهم اللغة. (عبد السلام حامد، ٢٠٠٢، ٦٨)

وقد تعددت تعريفات علم الدلالة في الاصطلاح، وتناوله بالتعريف بعض اللغويين، منهم (محمود عكاشة، ٢٠١١، ٥) والذي عرّف علم الدلالة بأنه ذلك التوجه الذي يعتمد على تناول المعنى بالشرح والتفسير، ويدخل فيه كل رمز يؤدي معنى سواء أكان هذا الرمز لغوياً أو غير لغوي. وعرّفه (محمد سعد، ٢٠٠٧، ١٥-١٦) بأنه ذلك العلم الذي يهتم بدراسة دلالات الكلمات في سياقاتها المختلفة، وكذلك دراسة دلالات العبارات والجمل والأساليب. كما أشار (محمد يونس، ٢٠٠٧، ١٤٤) أن علم الدلالة يعنى بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية ووصفه، ولا تقتصر اهتماماته على الجوانب المعجمية من المعنى فقط، بل تشمل أيضاً الجوانب القاعدية، ومن الموضوعات التي يتناولها هذا العلم: البنية الدلالية للمفردات اللغوية، والعلاقة الدلالية بين المفردات كالترادف والتضاد، وعلاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها، كما وجه (إبراهيم أنيس، ٢٠٠٠، ٤٦) إلى ضرورة مراعاة أربعة عناصر عند تناول دلالة المفردات، فقال: إن علم الدلالة هو ذلك العلم الذي يهدف إلى دراسة الدلالة الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية للكلمات.

ولم تنحصر دائرة البحث في الدلالة على اللغويين فحسب، لأنها عملية ذات أبعاد واسعة النطاق، وبتوسعها وتشعبها وتعدد أوجهها تكون نقطة التقاطع لعدد كبير من العلوم الإنسانية، كعلم اللغة والفلسفة والمنطق وعلم النفس والتربية والنقد الأدبي والبلاغة وغيرها (نايف خرما، ١٩٨٩، ٣١٥). وفي ظل ذلك جاء مصطلح "المدخل الدلالي"، واستهداف توظيفه في تعليم مهارات وفنون وقواعد اللغة المختلفة.

وقد عرّف (أحمد كامل، ٢٠١٠، ٢٩) المدخل الدلالي في التدريس بأنه: تنظيم محتوى المقرر المقدم للطلاب وتدريبه من خلال استخدام بعض الطرائق والأساليب المناسبة للربط بين

القواعد ودلالاتها التي يشير إليها السياق اللغوي؛ مما يؤدي إلى زيادة فهمها واستيعابها لدى الدارسين. وعرفه كل من (Kenworthy, 2005, 166) (آمال حسن، ٢٠١٥، ١٥) بأنه: مجموعة من المعايير والضوابط الدلالية التي تكشف عن علاقة الكلمات داخل الجملة، وتؤدي إلى تمكن المتعلمين من القواعد المختلفة، وتنمية مهاراتهم في فهم المعنى اللغوي، من خلال استخدام وتوظيف استراتيجيات متعددة. كما عرفته (فاطمة السيد، ٢٠١٥، ٥٣) بأنه قدرة المتعلمين على بناء المعنى من خلال دلالة الجملة ودلالة الأساليب والعلاقة بين أجزاء الجملة من حيث التركيب والترتيب.

ويعد المدخل الدلالي أحد المداخل الحديثة التي تستخدم من أجل توضيح العلاقات الدلالية التي تربط بين المفاهيم سواء على مستوى اللغة عامة أو على مستوى القواعد النحوية بشكل خاص، وهو يعتمد في أسسه المنهجية على ما أرسته النظرية البنائية، التي ترى أن أى نسق معرفي لا يتم بصورة عشوائية أو فجائية، ولكن من خلال عملية تراكمية بنائة نشطة ومستمرة داخل عقل المتعلم من خلال آليات التنظيم الذاتي التي تمر بها عملية اكتساب المعلومات. (أحمد كامل، ٢٠١٠، ٩٧)

وقد بدأت الحركة المنهجية والخطوات الفعلية لتقنين المدخل الدلالي وتحديد أبعاده مع ظهور الاتجاهات اللغوية الحديثة التي أخذت تضع الأسس والملامح الرئيسية له، حيث سعى أنصار كل اتجاه نحو علاج العيوب التي اتسم بها الاتجاه الذي سبقه، ومن أهم هذه الاتجاهات والنظريات التي استند عليها المدخل الدلالي ما يلي: النظرية الإشارية، النظرية التصويرية، النظرية السلوكية، نظرية الحقول الدلالية، النظرية التحليلية، النظرية التوليدية. (حلمى خليل، ١٩٩٣، ١٤٧) (نور الهدى لوشن، ١٩٩٨، ١٧-١٨) (عبد المجيد جحفة، ٢٠٠٠، ٧٨) (كريم حسام الدين، ٢٠٠٠، ٢٤-٢٥) (صلاح الدين حسنين، ٢٠٠٥، ٤٣) (محمد جبل، ٢٠٠٥، ١٥٥-١٦٠) (أحمد عمر، ٢٠٠٦، ٢٤) (محمد سعد، ٢٠٠٧، ٣٢-٣٧)

وباستقراء النظريات التي يستند عليها المدخل الدلالي، وما عرضته الأدبيات والدراسات السابقة؛ يمكن تحديد أهم منطلقات المدخل الدلالي في تدريس القواعد النحوية فيما يلي : (محمد حماسة، ١٩٨٣، ٩) (تون أ. فان دايك، ٢٠٠٥، ص ١٨٧) (محمد جبل، ٢٠٠٥، ١٧٠-١٨٧) (Kharkwal, 2014)

- السياق هو محور رئيس من محاور المدخل الدلالي، وتتبع أهميته من خلال الدور الذي يؤديه في فهم المعنى، فيجب الوقوف على السياق المقامى والمقالى للكلمة.
- العلاقة وثيقة بين النحو والدلالة، فالبناء النحوى هو جملة من العلاقات الدلالية التى تربط بين الألفاظ فى ظل سياق يحكم بمعايير تضبط هذا البناء.
- العلاقات الدلالية التى تجمع بين الكلمات تؤدي إلى تشكيل بناء تركيبى للنص تترابط عناصره وأجزاؤه معجماً ودلالياً.
- الوقوف على الوحدات الصوتية التى تتألف منها الكلمة.
- الوقوف على الوظيفة الصرفية للكلمة.
- الوقوف على الوظيفة النحوية للكلمة فى التركيب.
- تتعدد مستويات المعانى التى يعنى بها المدخل الدلالي، ومنها: المعنى المعجمى، والمدلول اللغوى الشامل للكلمة، والمعنى التضمنى، والمعنى التطورى، والمعنى اللزومى ... إلخ.
- مجال البنية الدلالية هو اللفظ والمركب والجملة والتتابع والنص.
- لا يقتصر المدخل الدلالي على دراسة المفردات فحسب، بل يعنى بدراسة دلالات العبارات والجمل والأساليب فى سياقاتها المختلفة وفق العلاقات الدلالية المتنوعة.
- وفيما يتعلق بأهمية المدخل الدلالي وما يحققه من فوائد فى تعليم اللغة وقواعدها المختلفة، أشارت الأدبيات والدراسات السابقة إلى دور المدخل الدلالي فى تحقيق ما يلى: ( تلبية احتياجات الدارسين أثناء التدريس من خلال بناء المعرفة لديهم على أساس الفهم - رفض التدريس النمطى للقواعد اللغوية - تعزيز اكتساب الطلاب للغة من خلال ربط القواعد بالنصوص والمواقف التواصلية - الحرص على توجيه المتعلم لاكتشاف المعرفة - إثارة دافعية المتعلم، وتوفير فرصة كبيرة لديه للتعلم والتفاعل مع المادة المتعلمة - تأكيده على دور المعلم فى عملية التدريس). (Brown, 2004, 472-474) (Kenworthy,2005, 165-167) (أحمد كامل، ٢٠١٠، ٤٤-٤٥)**

وقد أشار (محمود عكاشة، ٢٠١١، ٦) إلى أن المدخل الدلالي من أهم المداخل التدريسية فى تحقيق فهم التراكيب النحوية، لأنه يعين المتعلم على اكتشاف العلاقات بين مكونات الجملة العربية، كما أن وظيفة الدلالة النحوية تكشف عن المعنى وتبينه، فتعين الدلالة على فهم المتعلم



لما يقرأ ، فيستطيع تعرف الفعل والفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر. كما أكدت (آمال حسن، ٢٠١٥، ٣) على أهمية المدخل الدلالي في فهم القواعد النحوية، وأرجعت ذلك إلى اهتمامه بعرض الشواهد النحوية وقراءتها وشرحها، وتوضيح بعض معاني المفردات، ومن ثم استقراء العلاقات بين الشواهد وإيجاد العامل المشترك للوصول إلى قانون اللغة وتفسير القاعدة النحوية وتعليلها.

فضلاً عن أن المدخل الدلالي يمكّن المتعلم من اكتساب المفردات والقدرة على تفسير الكلمات والجمل وتحليل كل ما تتضمنه من معان ودلالات من خلال استخدام قرائن السياق الدلالية (عماد السلامة، ٢٠١٣، ٤٣٧)، فعلم الدلالة مجاله الرئيسي البحث في دلالات المفردات، ودراسة العلاقات الدلالية المنظمة لمفردات اللغة، كما أن النظرية الدلالية قد هدت اللسانيين التطبيقيين ومؤلفي مناهج اللغة الثانية إلى عدد من طرائق تعليم المفردات، منها : التعليم بالحقول الدلالية، والعائلة الدلالية، والخرائط الدلالية، والكلمة المفتاح . (وليد العناتي، ٢٠٠٩، ٢٤٥-٢٥٥)

وقد أكد بحث (Liu, 2011) أن التحليل الدلالي لعناصر التركيب في اللغة الثانية يمكّن الدارسين من فهم وإنتاج مفردات هذه اللغة وتعرف السمات المميزة لها، كما خلصت دراسة (هبة حماد، ٢٠١٣) إلى أهمية تعليم المفردات في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء السياق، وتعليم المفردات وفق حقولها الدلالية، كما أكد بحث (سعاد حسن وصباح إبراهيم، ٢٠١٨) دور نظرية الحقول الدلالية في تنمية المهارات الدلالية على مستوى الكلمة وعلى مستوى الجملة لدى طفل الروضة ، وأكد بحث (هاني فراج، ٢٠١٠) دور دراسة الكلمات من خلال تحليل السياقات والمواقف التي ترد فيها في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

**وفى ضوء استعراض فلسفة المدخل الدلالي، ونظرياته، ومبادئه يمكن استخلاص الأسس**

**التالية لبناء وتطبيق الإستراتيجية المقترحة:**

- الارتكاز على تعرف دلالات الكلمات والجمل والعبارات والأساليب في سياقاتها المختلفة في فهم التراكيب النحوية ، واكتساب المفردات اللغوية.
- التأكيد على ما تحدثه التراكيب والقواعد النحوية من معانٍ داخل السياق اللغوي الواردة به.

- إن المعنى والمبنى وجهان لعملة واحدة، وإن توظيف تشابكهما هو معيار المنهجية الصحيحة لتعليم التراكيب النحوية.
  - معالجة بعض الظواهر اللغوية التي تتميز بها اللغة العربية، مثل الاشتقاق والترادف والمشارك اللفظي، والتضاد، والتضمن، وإحياء المعاني.
  - بناء التعلم على أساس الفهم لا الحفظ، حيث لا ينتقل الطالب من نشاط إلى آخر إلا بعد التدريب على القاعدة، مما ينمي مهارات الفهم لدى الدارسين.
  - تنوع طرائق وأساليب التدريس، وكذلك الأنشطة والوسائط التعليمية التي تعين على تعرف دلالات الألفاظ والجمل المختلفة، وبما يضمن إيجابية المتعلمين، ويحقق الأهداف المرجوة، ويخدم المحتوى التعليمي.
  - الاسترشاد بما طرحته الاتجاهات والنظريات اللغوية من توجهات وأفكار لتقنين المدخل الدلالي وتحديد ملامحه وأبعاده عند تدريس التراكيب اللغوية للدارسين الناطقين بغير العربية.
- ويعد ما سبق استعراضاً للإطار النظري للبحث، وعرضاً لأسس بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، والتي تم التوصل إليها باستقراء وتحليل ما ورد بمحاور الإطار النظري؛ وبالتالي تكون الإجابة قد تمت عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

#### بناء الإستراتيجية التدريسية وتطبيقها

يهدف هذا الجانب من البحث إلى بناء إستراتيجية تدريسية قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، كما يهدف أيضاً إلى تحديد إجراءات تطبيق هذه الإستراتيجية التدريسية، ولتحقيق هذين الهدفين يتناول هذا الجانب محورين هما : **المحور الأول** : بناء الإستراتيجية التدريسية، و**المحور الثاني** : تطبيق الإستراتيجية التدريسية، وفيما يلي عرض ذلك تفصيلاً :

## المحور الأول: بناء الإستراتيجية التدريسية:

ويتناول هذا المحور العناصر التالية:

### أولاً: تحديد أهداف الإستراتيجية التدريسية:

تهدف الإستراتيجية التدريسية القائمة على المدخل الدلالي إلى تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المتوسط، وقد تم تحديد مهارات فهم التراكيب النحوية وقائمة المجالات الدلالية المناسبة للدارسين فيما يلى:

### ( أ ) قائمة مهارات فهم التراكيب النحوية:

هَدَفَ بناءً هذه القائمة إلى تحديد مهارات فهم التراكيب النحوية المناسبة لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المتوسط، والتي تسعى الإستراتيجية التدريسية إلى تنميتها لديهم. وقد استعانت الباحثة بالعديد من المصادر لبناء القائمة، وتم حصر مهارات فهم التراكيب النحوية اللازمة للدارسين، ووضعها فى قائمة مبدئية تضم تسع مهارات لفهم التراكيب النحوية. ولضبط القائمة تم عرضها فى صورتها المبدئية فى شكل استبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى ميدان تعليم اللغة العربية بصفة عامة وللناطقين بغيرها بصفة خاصة؛ وبعد إجراء التعديلات المناسبة على القائمة، تم حساب الوزن النسبى لقائمة مهارات فهم التراكيب النحوية اللازمة لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، وذلك لاختيار المهارات التى حظيت بنسب اتفاق تصل نسبتها بين المحكمين من (٨٠ - ١٠٠ %) ، وقد توصلت الباحثة إلى صلاحية جميع مهارات فهم التراكيب النحوية الواردة فى القائمة، حيث تراوحت نسبتها المئوية بين ٨٧,٥٦ إلى ١٠٠% (١).

وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

### ( ب ) قائمة المجالات الدلالية:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد المجالات الدلالية المناسبة لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المتوسط، والتي يجب العناية بإثراء مفرداتها لديهم؛ ولتحقيق هذا الهدف

١ - الملحق (١) : قائمة مهارات فهم التراكيب النحوية المناسبة لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى المستوى المتوسط .

استعانت الباحثة بالعديد من المصادر. وتم التوصل إلى قائمة مبدئية بهذه المجالات، واشتملت على اثني عشر مجالاً من المجالات الدلالية المتعلقة بالتعاملات الاجتماعية والبيئية والثقافية التي يلزم الدارسين معرفتها.

ثم وضعت القائمة في صورة استبانة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في ميدان تعليم اللغة العربية بصفة عامة وللناطقين بغيرها بصفة خاصة؛ لإبداء آرائهم حول القائمة من حيث مدى أهمية المجالات الدلالية ومناسبتها لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

وقد تم حساب الوزن النسبي لقائمة المجالات الدلالية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وذلك لاختيار المجالات التي حظيت بنسب اتفاق تصل نسبتها بين المحكمين من ( ٨٠ – ١٠٠ ٪)، وقد توصلت الباحثة إلى صلاحية تسعة من المجالات الدلالية الواردة في

القائمة، حيث تراوحت نسبتها المئوية بين ٨٤,٣٨ إلى ١٠٠ ٪.<sup>(١)</sup>

وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

**ثانياً: تحديد المحتوى المراد تدريسه.**

تضمن المحتوى تسعة موضوعات في القواعد النحوية، شملت: (الكلمة وأقسامها، الجملة وأنواعها، الأسماء وأنواعها، الأفعال وأنواعها، أدوات الربط، أدوات الاستفهام، أدوات النفي، التوابع وأنواعها، العدد). واشتملت تلك الموضوعات على نماذج وأمثلة تتضمن التراكيب النحوية المستهدفة، والمفردات اللغوية المتعلقة بالمجالات الدلالية التي سبق تحديدها.

**ثالثاً: تحديد أبعاد الإستراتيجية التدريسية، وخطواتها، وإجراءاتها:**

تستند أبعاد الإستراتيجية التدريسية إلى المدخل الدلالي، وتم تحديد هذه الأبعاد في ضوء استخلاص مجموعة من أسس تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية والمفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط في ضوء المدخل الدلالي، ويضم كل بعد من هذه الأبعاد مجموعة من الخطوات والإجراءات، وتمثل ذلك فيما يلي:

**( أ ) البعد الأول: التهيئة والاكتشاف.**

وفي هذا البعد يقوم المعلم بالتمهيد للتركيب النحوي، من خلال :

١ - الملحق (٢) : المجالات الدلالية المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط .

- عرض بعض الأمثلة والمواقف اللغوية الاتصالية التي تظهر فيها الحاجة إلى استخدام التركيب النحوي بشكل واضح وطبيعي.

- طرح بعض الأسئلة التمهيدية المتعلقة بالتركيب، والتي من خلال إجابة الدارسين عنها يتم الوعى بمدى المعرفة التي يمتلكونها عن المعارف النحوية التي تعينهم على فهم الدرس، كما يقف الدارسون من خلالها على مستواهم قبل دراسة التركيب النحوي.

### **(ب) البعد الثاني: عرض النماذج والأمثلة الدلالية.**

يهدف هذا البعد إلى تقديم أمثلة وجمل تواصلية يتفاعل معها الدارسون، وتتعلق بالتركيب النحوي موضوع الدرس، كما تتضمن المفردات المتعلقة بالمجالات الدلالية محور اهتمام الدرس والدارسين، مع مراعاة عدم التكلف في صياغتها؛ حتى لا يمل الدارسون، كما يتم عرضها من خلال الوسائط التعليمية المتنوعة مثل الصور، والبطاقات، والأفلام التعليمية.

### **(ج) البعد الثالث: التحليل الدلالي للأمثلة والتراكيب النحوية.**

ويهدف هذا البعد إلى توضيح الأبعاد الدلالية للتركيب النحوي، وتحليل السمات التركيبية للجمل؛ للوصول إلى أدنى ما تحمله الجملة من تراكيب، وذلك من خلال:

- طرح الأسئلة التي تعين على استخراج دلالات المفردات والجمل والأساليب من التراكيب المختلفة، والكشف عن الجوانب الدلالية للقاعدة النحوية التي يتم دراستها اعتماداً على السياق، مع اصطحاب الصور والتعبيرات الحركية التي توضح المعانى.

- التحليل الدلالي للأمثلة من خلال توظيف الحقول الدلالية، واستخدام الخرائط الدلالية، وتعرف الملامح والسمات للتراكيب والألفاظ، والتي تعين على تحديد معانى المفردات والخصائص المشتركة بينها، والكشف عن دور الدلالة بأوجهها المختلفة في فهم المعنى النحوي، وتحديد السمات الدلالية المميزة لكل تركيب.

- مناقشة أبعاد القاعدة المقدمة، والتفريق بينها على أساس المعنى، حيث يقدم المعلم الأمثلة المتقاربة في الصياغة، والمختلفة في المعنى، مثل: (أخذ المعلم يشرح - أخذ المعلم القلم)؛ ليتفهم الدارس الفروق الدلالية للقاعدة المعروضة.

#### (د) البعد الرابع: التطبيق والإثراء الدلالي للمفردات والتراكيب النحوية.

- ويهدف هذا البعد إلى تأصيل وإثراء الفهم الدلالي للمفردات والتراكيب النحوية لدى الدارسين، من خلال:
- تدريب الدارسين على بعض التطبيقات الخاصة بالفهم النحوي الدلالي للتراكيب، وإثراء معرفتهم بالنماذج المختلفة المتعلقة بالمفردات والقاعدة المدروسة.
  - يشجع المعلم الدارسين على ممارسة التركيب الجديد في مواقف حوارية، ومحادثات، وأسئلة وأجوبة، وتدريبات، مع تصويب الأخطاء التي تحدث لديهم.
  - في هذا البعد يتم توظيف بعض طرائق التدريس المناسبة للدارسين والمناسبة لتعلم التراكيب النحوية وفقاً للمدخل الدلالي، ومنها: التعلم التعاوني، والألعاب اللغوية، والمواقف التمثيلية.

#### (هـ) البعد الخامس: الاستخلاص وترتيب الأبعاد الدلالية للتراكيب النحوية.

وفي هذا البعد يتم تنظيم المعرفة بالمفردات وبالتركيب النحوي داخل عقول الدارسين، ورصد الأبعاد التي تجمع التركيب موضع الدراسة بالتراكيب النحوية السابقة واللاحقة، ومن خلاله يمكن أن يُعرض مخطط توضيحي أو شبكة دلالية تمثل الأبعاد الدلالية التي يتناولها الموضوع النحوي؛ ليتمكن الدارسون من تحديد أبعاد وتفاصيل التركيب النحوي والمفردات اللغوية، ويمكن أن يتضمن هذا المخطط بعض الفراغات التي يطلب من الدارسين استكمالها في ضوء فهمهم للقاعدة المتعلقة بالتركيب النحوي.

#### (و) البعد السادس: تقويم المفردات والتراكيب النحوية:

وهو بُعد مستمر قبل وأثناء وبعد تقديم المفردات اللغوية والتركيب النحوي، وهو يهدف إلى تحديد مستوى تحصيل الدارسين بشكل مستمر، ومستوى التقدم الذي أحرزوه في فهم المفردات والتراكيب النحوية، بالاستعانة بأساليب مختلفة للتقويم مثل: الاختبارات، والأسئلة الشفوية والتحريرية، وملف أعمال الدارسين. مع استمرار التغذية الراجعة لكل خطوات وإجراءات الدرس، من أجل تصويب المعرفة الخطأ المتعلقة بالتراكيب النحوية والمفردات اللغوية، وإعطاء المعلم الفرصة لتعديل خطئه التدريسية في حالة وجود قصور في أداء الدارسين.

#### رابعاً: تحديد الأنشطة، والوسائط التعليمية المستخدمة:

تحدد الأنشطة التعليمية المستخدمة في التدريس بهذه الإستراتيجية فيما يلي:

- التعاون في طرح نماذج وأمثلة يتم من خلالها توظيف المفردات والتراكيب النحوية المدروسة.
  - إعداد بطاقات تعليمية تتضمن خرائط وأشكالاً توضيحية للحقول الدلالية التي تنتمي إليها المفردات التي يتم تعلمها.
  - التدريب على توظيف التراكيب اللغوية في مواقف تواصلية حقيقية من خلال الأداء التمثيلي.
  - تصميم بطاقات خاصة لكل تركيب نحوي توضح علاقة التركيب بغيره من التراكيب والقواعد.
  - إجراء حوارات ومحادثات بين الدارسين باستعمال الكلمات الجديدة التي يدرسونها .
  - أداء بعض الألعاب اللغوية التي تساعد على تثبيت التراكيب والمفردات الجديدة في الأذهان.
- كما تحددت الوسائط التعليمية المستخدمة في التدريس بهذه الإستراتيجية فيما يلي:
- (جهاز كمبيوتر مزود بوسائط سمعية وبصرية، وبعض الأقراص المرنة "CD ROM" مسجل عليها بعض محتويات الدروس، وجهاز عرض البيانات لعرض شرائح العروض التقديمية "ppt"، وصور تعليمية، وبطاقات تعليمية، ولوحات إيضاحية).

#### خامساً: تحديد أساليب التقييم:

لقد تنوعت أساليب تقويم الدارسين وفقاً للإستراتيجية المقترحة، فشملت: التقويم القبلي، والتقويم البنائي، والتقويم البعدي.

وفيما يلي بيان بإجراءات إعداد كل من اختبار فهم التراكيب النحوية، واختبار المفردات اللغوية:

#### (أ) اختبار فهم التراكيب النحوية:

استهدف هذا الاختبار قياس فهم دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط للتراكيب النحوية ، ولتحقيق هذا الهدف تم الاستعانة بقائمة مهارات فهم التراكيب النحوية التي تم التوصل إليها، والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالتراكيب النحوية، والأدبيات المتصلة بقياس التراكيب والقواعد النحوية ، وطبيعة الدارسين الناطقين بغير العربية.

وقد تكون الاختبار من تسعة وأربعين سؤالاً وضعت لقياس مهارات فهم التراكيب النحوية التسع، وقد روعي أن تتضمن أسئلة الاختبار جملاً وتراكيب مرتبطة بحياة الدارسين وتعاملاتهم، كما تم توظيف بعض الصور ضمن أسئلة الاختبار. وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين؛ لإبداء رأيهم حوله ؛ وتم تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.

ولمزيد من ضبط الاختبار، تم تطبيقه استطلاعياً على تسعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها الملتحقين بالمستوى المتوسط بمركز "كلمة" لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمحافظة القاهرة، ومن خلاله تم الآتي:

- التأكد من وضوح تعليمات تطبيق الاختبار.
- حساب زمن الاختبار، وكان متوسط الزمن الذي استغرقه الدارسون (خمساً وخمسين دقيقة).
- حساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار، وقد تراوح معامل السهولة والصعوبة في الاختبار ما بين ٠,٦٥ سهولة إلى ٠,٣٤ صعوبة، ما عدا السؤالين التاسع والثالث عشر، وتم تعديل هذين السؤالين ليتسقا مع معيار السهولة والصعوبة للاختبار وهو ٠,٣٠ إلى ٠,٨٠.
- حساب معامل التمييز للاختبار، وقد تراوحت قيم معامل القوة التمييزية للاختبار فهم التراكيب النحوية بين (٠,٤٢ و ٠,٤٩)، وهي قيم مرتفعة تطمئن على القوة التمييزية للاختبار.
- حساب معامل ثبات الاختبار، وتم باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد مضي خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول، وتم من خلاله حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وتبين أن معامل ثبات المقياس يساوي (٠,٨٥)، وهو معامل ثبات مرتفع.
- وتم تحديد درجات الاختبار وأصبحت الدرجة العظمى له (٥١) درجة، وبهذا يكون قد وضع الاختبار في صورته النهائية<sup>(١)</sup>، ويوضح الجدول (١) مواصفات اختبار فهم التراكيب النحوية.

### جدول (١) مواصفات اختبار فهم التراكيب النحوية

م	المحتوى	المستويات المعرفية للاسئلة				الاسئلة	مجموع الاسئلة	الوزن النسبي	الدرجة
		التذكر	فهم	تطبيق	تحليل تركيب				
١	الكلمة وأقسامها.	١	٢	١	١	٣٩-٢٧-٢٢-٨-١	٥	١٠,٢%	٥,٥
٢	الجملة وأنواعها.	١	١	١	١	٤٧-٢٨-٢٣-١٥-٣	٥	١٠,٢%	٥
٣	الأسماء وأنواعها.	١	١	١	١	٤٩-٤٦-٢٩-١١-٤	٥	١٠,٢%	٥,٥
٤	الأفعال وأنواعها.	١	١	١	١	٤٤-٤٠-٣٠-٢١-٦	٥	١٠,٢%	٥,٥
٥	ادوات الربط.	١	١	٢	١	٣٦-٣١-١٤-٧-٢	٥	١٠,٢%	٥
٦	ادوات الاستفهام.	١	١	١	١	٤٢-٣٧-١٩-١٠-٥	٥	١٠,٢%	٥
٧	ادوات النفي.	١	١	١	١	٤٨-٣٨-٣٢-١٦-٩	٥	١٠,٢%	٥
٨	التوابع وأنواعها.	٣	٢	٢	١	٢٤-٢٠-١٧-١٢ ٤٣-٣٤-٣٣-٢٦	٨	١٦,٣%	٨

١ - الملحق (٣) : اختبار فهم التراكيب النحوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.



٦,٥	% ١٢,٣	٦	-٣٥-٢٥-١٨-١٣ ٤٥-٤١	١	—	٣	١	١	العدد.	٩
٥١	% ١٠٠	٤٩	٤٩	١٠	٤	١٣	١١	١١	المجموع	
	% ١٠٠			٢٠,٤	٨,٤	٢٦,٤	٢٢,٤	٢٢,٤	الوزن النسبي لكل مستوى %	

### (ب) اختبار المفردات اللغوية .

هدف الاختبار إلى قياس المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ؛ ولتحقيق هذا الهدف تم الاستعانة بقائمة المجالات الدلالية التي تم التوصل إليها، ودليل المعلم وكتاب الطالب وحصر ما تضمناه من مفردات متعلقة بتلك المجالات الدلالية، بالإضافة إلى الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالمفردات اللغوية وكيفية قياسها، وطبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وقد تكون الاختبار من خمسة وأربعين سؤالاً، وضعت لقياس المفردات المتعلقة بالمجالات التسعة التي سبق تحديدها، وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار ارتباطها بالأبعاد المختلفة لمعرفة المفردات.

وقد تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أقر المحكمون بصلاحيته للاختبار ومناسبته للهدف منه.

وتم تجربة الاختبار استطلاعياً على تسعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط بمركز "كلمة" لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ومن خلالها تم الآتي :

- التأكد من وضوح تعليمات تطبيق الاختبار.
- حساب زمن الاختبار، وكان متوسط الزمن الذي استغرقه الدارسون (أربعين دقيقة).
- حساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار، وقد تراوح معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار ما بين (٠,٢٣) و (٠,٧١) ، وهي بذلك تقع في المدى المقبول ، حيث تعد المفردة مقبولة إذا تراوحت قيمة صعوبتها بين (٠,١٥) و (٠,٨٥) ، أما إذا انخفضت القيمة عن (٠,١٥) كانت المفردة شديدة السهولة، وإذا ارتفعت عن (٠,٨٥) كانت شديدة الصعوبة، وهذا يؤكد مناسبة الاختبار للدارسين من حيث سهولة أسئلته وصعوبتها.
- حساب معامل التمييز للاختبار، وقد تراوحت قيم معامل القوة التمييزية للاختبار المفردات اللغوية بين (٠,٣٧) و (٠,٥٣) ، وهي قيم مرتفعة تشير إلى قدرة الاختبار على التمييز.

■ حساب ثبات الاختبار، وتم باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وتبين أن معامل ثبات اختبار المفردات اللغوية يساوى (٠,٧٩)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات يمكن الوثوق بها. وبذلك أصبح الاختبار في شكله النهائي<sup>(١)</sup>، والجدول (٢) يوضح مواصفات اختبار المفردات اللغوية في صورته النهائية.

### جدول (٢) مواصفات اختبار المفردات اللغوية

م	المجال الدلالي	الأسئلة التي تقيسه	مجموع الأسئلة	الوزن النسبي	الدرجة
١	الطعام والشراب.	١ - ١٠ - ١٩ - ٢٨ - ٣٧	٥	١١,١١ %	٥
٢	الدراسة والتعلم.	٢ - ١١ - ٢٠ - ٢٩ - ٣٨	٥	١١,١١ %	٥
٣	الأسرة.	٣ - ١٢ - ٢١ - ٣٠ - ٣٩	٥	١١,١١ %	٥
٤	السكن والمنزل.	٤ - ١٣ - ٢٢ - ٣١ - ٤٠	٥	١١,١١ %	٥
٥	السفر.	٥ - ١٤ - ٢٣ - ٣٢ - ٤١	٥	١١,١١ %	٥
٦	العمل.	٦ - ١٥ - ٢٤ - ٣٣ - ٤٢	٥	١١,١١ %	٥
٧	الخدمات.	٧ - ١٦ - ٢٥ - ٣٤ - ٤٣	٥	١١,١١ %	٥
٨	التنزه والترفيه.	٨ - ١٧ - ٢٦ - ٣٥ - ٤٤	٥	١١,١١ %	٥
٩	البيع والشراء.	٩ - ١٨ - ٢٧ - ٣٦ - ٤٥	٥	١١,١١ %	٥
المجموع		٤٥	٤٥	١٠٠ %	٤٥

سادساً: بناء دليل المعلم وكتاب الطالب لاستخدام الإستراتيجية المقترحة:

حيث تم إعداد دليل للمعلم يهدف إلى تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط لتدريس التراكيب النحوية وفق الإستراتيجية التي يقدمها البحث؛ بما يمكّن من تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى الدارسين، وقد اشتمل الدليل على جزأين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

كما تم إعداد كتاب للطالب الدارس للغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؛ بهدف تعليمه مهارات فهم التراكيب النحوية واستهداف زيادة المفردات اللغوية لديه وفق خطوات وإجراءات الإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الدلالي. وبعد إعداد كل من دليل المعلم

١ - الملحق (٤): اختبار المفردات اللغوية لدارسى اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وكتاب الطالب تم ضبطهما بعرضهما على السادة المحكمين وأجريت بعض التعديلات وفقاً لملاحظاتهم، وأصبح دليل المعلم في صورته النهائية<sup>(١)</sup>، وكذلك كتاب الطالب<sup>(٢)</sup>.

وكان ما سبق استعراضاً للإستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الدلالي؛ وبذلك

تكون الإجابة قد تمت عن السؤال الرابع من أسئلة البحث .

### المحور الثاني: تطبيق الإستراتيجية التدريسية.

تضمن تطبيق الإستراتيجية ما يلي:

#### أ) تحديد التصميم التجريبي واختيار مجموعة البحث:

استند البحث إلى التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، وذلك لتوافق هذا التصميم مع هدف البحث وطبيعته، وقد أختيرت مجموعة البحث من بين متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، بمركز " الفارابي " لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمحافظة القاهرة، وقد بلغ عدد أفراد مجموعة البحث (ثلاثة عشر دارساً)، تتراوح أعمارهم ما بين العشرين عاماً والثامنة والعشرين عاماً.

#### ب) التطبيق القبلي لأدوات القياس:

تم التطبيق القبلي لاختبار فهم التراكيب النحوية واختبار المفردات اللغوية على المجموعة المختارة، وتم التصحيح ورصد الدرجات، وقد اعتبرت الباحثة أن حصول الطلاب على متوسط درجات أقل من نصف الدرجة الكلية في أي مهارة من مهارات فهم التراكيب النحوية يعنى أن هذه المهارة ضعيفة لديهم، وتحتاج إلى تنمية، كذلك اعتبرت أن حصول الطلاب على متوسط درجات أقل من نصف الدرجة الكلية في اختبار المفردات اللغوية دليل على ضعف الحصيلة اللغوية من المفردات لديهم، وأنها بحاجة إلى إثراء، هذا، وقد أظهرت نتائج التطبيق القبلي لاختبار فهم التراكيب النحوية عن حاجة جميع مهارات فهم التراكيب النحوية المستهدفة إلى

١ - الملحق (٥) دليل المعلم لتدريس القواعد النحوية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وفق إستراتيجية قائمة على المدخل الدلالي.

٢ - الملحق (٦) كتاب متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها لدراسة القواعد النحوية وفق إستراتيجية قائمة على المدخل الدلالي.

تنمية، وكذلك أظهرت نتائج التطبيق القبلي لاختبار المفردات اللغوية عن حاجة المفردات اللغوية إلى إثراء.

#### ج ( التدريس بالإستراتيجية القائمة على المدخل الدلالي:

استغرق تدريس القواعد النحوية بالإستراتيجية القائمة على المدخل الدلالي سبعة أسابيع بواقع أربع ساعات كل أسبوع، فيما عدا الأسبوع الأخير خمس ساعات، وبلغ عدد الساعات الإجمالية للتدريس تسعاً وعشرين ساعة، خلال الفترة من يوم الإثنين الموافق ٢٠١٨/١١/٦ وحتى يوم الخميس ٢٠١٨/١٢/٢٧.

#### د ( التطبيق البعدي لاختبار فهم التراكيب النحوية واختبار المفردات اللغوية:

بعد التدريس بالإستراتيجية القائمة على المدخل الدلالي، تم إعاد تطبيق اختبار فهم التراكيب النحوية واختبار المفردات اللغوية بعدياً على مجموعة البحث المختارة؛ وذلك لتحديد مقدار نمو مهارات فهم التراكيب النحوية والزيادة في المفردات اللغوية، ومن ثم قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى الدارسين.

#### نتائج البحث

يهدف هذا العنصر إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

#### أولاً: النتائج المتعلقة بمهارات فهم التراكيب النحوية .

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث والمتعلق بتعرُّف بفاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon - test) اللابارامترى، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الدارسين في كل من التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي لاختبار فهم التراكيب النحوية. وقد أسفرت النتائج عن البيانات المدرجة في الجدول (٣) :

جدول (٣)

متوسطات رتب الدرجات وقيمة (Z) ومستوى الدلالة وحجم التأثير لنتائج اختبار فهم التراكيب النحوية قبل وبعد استخدام الإستراتيجية المقترحة

المهارات	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة	حجم التأثير
تحديد نوع الكلمة في التركيب	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	١,١٥	٣,٨٤٦	٣,٢٣٦-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفريّة	-	-	-					
تحديد نوع الجملة وأركانها	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	,٩٢٣	٤,٣١	٣,٢٤٦-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفريّة	-	-	-					
تحديد نوع الاسم في التركيب	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	١,٠٨	٤,٠٨	٣,٢٦٩-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفريّة	-	-	-					
تحديد زمن الفعل في التركيب	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	١,٣٨	٤	٣,٢٢-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفريّة	-	-	-					
توظيف أدوات الربط	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	١,٠٨	٣,٨٥	٣,٢٢٨-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفريّة	-	-	-					
استخدام أدوات الاستفهام	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	,٦٩٢	٤	٣,٢٥-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفريّة	-	-	-					
استخدام أدوات النفي	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	,٨٤٦	٤,١٥	٣,٢٦٩-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفريّة	-	-	-					
تمييز أنواع التوايح	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	١,١٥	٥,٣١	٣,٢١٠-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفريّة	-	-	-					
استخدام الأعداد وتوظيفها	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	,٨٤٦	٥,٠٨	٣,٢١٣-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفريّة	-	-	-					
المهارات ككل	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	٩,١٥	٣٨,٦٢	٣,١٩٨-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفريّة	-	-	-					

يتضح من الجدول (٣) أنه :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار فهم التراكيب النحوية، وذلك فى كل مهارة على حدة وفى المهارات ككل لصالح القياس البعدى ؛ حيث أظهرت النتائج أن قيمة "Z" المحسوبة أكبر من قيمة "Z" الجدولية، كما أن المتوسطات الحسابية للتطبيق البعدى أكبر من المتوسطات الحسابية للتطبيق القبلى ؛ وبذلك يُقبل الفرض الأول من فروض البحث.
- ٢- يوجد حجم تأثير كبير للإستراتيجية المقترحة على تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى أفراد مجموعة البحث، وذلك فى كل مهارة على حدة وفى المهارات ككل .  
وللتأكد من فاعلية الإستراتيجية التدريسية فى تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، وتعرف مدى دلالتها ، وتتضح النتائج فى الجدول (٤):

#### جدول (٤)

#### نسب الكسب المعدل ودلالاتها فى تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى الدارسين مجموعة البحث

الدالة	نسبة الكسب المعدل	المتوسط		النهاية العظمى للدرجات	مهارات فهم التراكيب النحوية
		بعدى	قبلى		
دالة	١,١٥	٣,٨٤٦	١,١٥	٥,٥	تحديد نوع الكلمة فى التركيب
دالة	١,٥٠	٤,٣١	,٩٢٣	٥	تحديد نوع الجملة وأركانها
دالة	١,٢٢	٤,٠٨	١,٠٨	٥,٥	تحديد نوع الاسم فى التركيب
دالة	١,١١	٤	١,٣٨	٥,٥	تحديد زمن الفعل فى التركيب
دالة	١,٣٩	٣,٨٥	١,٠٨	٥	توظيف أدوات الربط .
دالة	١,٤٢	٤	,٦٩٢	٥	استخدام أدوات الاستفهام.
دالة	١,٤٥	٤,١٥	,٨٤٦	٥	استخدام أدوات النفى
دالة	١,١٢	٥,٣١	١,١٥	٨	تمييز أنواع التوابع
دالة	١,٣٩	٥,٠٨	,٨٤٦	٦,٥	استخدام الأعداد وتوظيفها
دالة	١,٢٨	٣٨,٦٢	٩,١٥	٥١	المهارات ككل

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة الكسب المعدل لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها فى كل مهارة على حدة من مهارات فهم التراكيب النحوية وفى المهارات ككل هى جميعها نسب كسب معدل دالة إحصائياً ، حيث إن هذه النسب قد تراوحت بين (١,١١ ، ١,٥٠) ، وهى تقع داخل

المدى الذى حدده بلاك وهو من ١ إلى ٢، وهذه النسب أكبر من الحد الفاصل للنسبة المقبولة للفاعلية والذى حدده بلاك وهو (١,٢) ، وذلك فى جميع المهارات عدا مهارات: ( تحديد نوع الكلمة فى التركيب، وتحديد زمن الفعل فى التركيب ، وتمييز أنواع التوابع )؛ وهذا يدل على أن الاستراتيجية القائمة على المدخل الدلالى لها فاعلية فى تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية ككل وفى كل مهارة على حدة لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ويمكن تفسير فاعلية الإستراتيجية القائمة على المدخل الدلالى فى تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها بما يلى :

- ❖ تقديم القواعد والتراكيب النحوية للدارسين فى جمل وسياقات طبيعية ذات دلالة لديهم ويستخدمونها فى حياتهم اليومية، مما عزز تثبيت معرفتهم بها والقدرة على توظيفها.
- ❖ تبسيط عرض القواعد والتراكيب النحوية، واستهداف الجانب الوظيفى فى تعلمها وتجنب الشرح المعقد لها ، والعناية فى تدريسها بالتركيز على المعنى، فتم تناول القاعدة على هيئة أنشطة مترابطة، مع استخدام المواقف الوظيفية، والأغاز ، والخرائط والصور التعليمية.
- ❖ أبعاد الإستراتيجية والتمثلة فى : (بُعد التحليل الدلالى للأمثلة والتراكيب النحوية، وُبعد التطبيق والإثراء الدلالى للمفردات والتراكيب النحوية، وُبعد الاستخلاص وترتيب الأبعاد الدلالية للتراكيب النحوية)، وما استهدفته من توضيح للسمات الدلالية للتركيب النحوى، وتحليل الخصائص التركيبية للجمل، وتعرف العلاقات بين الكلمات فى التركيب الواحد، وفهم أجزاء الجملة وتركيبها وترتيبها وتوضيح معانيها ودلالة عناصرها المختلفة والعلاقة بينها، ومناقشة أبعاد القاعدة المقدمة، وتحديد صلة التركيب النحوى بالتراكيب النحوية السابقة واللاحقة، والتفريق بينها على أساس المعنى، بالإضافة إلى تدريب الدارسين على بعض التطبيقات الخاصة بالفهم النحوى الدلالى للتراكيب وممارستها فى مواقف مختلفة.

هذا فضلاً عما حققه بعدا الاستراتيجية المقترحة : ( بُعد التهيئة والاكتشاف، وُبعد تقويم المفردات والتراكيب النحوية) ، واللذان أعانا بخطواتهما وإجراءاتهما على تهيئة الدارسين وجذب انتباههم لتعلم التراكيب النحوية، ووعيمهم الدائم بمستوى استيعابهم، ووعى المعلم أيضاً بالدارسين ومدى تقدمهم فى فهم التراكيب النحوية من خلال حرصه على التقويم المستمر لهم، والاستعانة فى ذلك بوسائل التقويم المختلفة من اختبارات، وأسئلة شفوية وتحريرية، ومراجعة ملف أعمال الدارسين.

❖ تنوع طرائق وأساليب التدريس التي تم توظيفها في الإستراتيجية، والتي كان من بينها طرح التساؤلات والتعلم التعاوني وتمثيل الأدوار وعمل المسابقات وتوظيف الألغاز التعليمية، والتي حفزت الدارسين على المشاركة والتفاعل أثناء التدريس، وأضافت جواً من المتعة لديهم، وجعلتهم أكثر إيجابية ومقبلين على التعلم وتحقيق مهارات فهم التراكيب النحوية.

❖ تقديم القواعد والتراكيب النحوية بصورة منطقية ومرتجة للدارسين، وتقديم الظواهر النحوية المتشابهة في وحدات متتابعة، فمثلاً جاء تعريف الكلمة أولاً وأقسامها ثم الجمل وأنواعها، وتلا ذلك أنواع كل من الأسماء والأفعال، كما جاءت أدوات الربط تلتها أدوات الاستفهام ثم أدوات النفي، فضلاً عن محاولة تذكير الدارسين بما تعرفوه من قواعد استهدفتها الإستراتيجية عند التطرق إلى قاعدة أو تركيب جديد يرتبط بتركيب سابق، وهذا الترابط أدى إلى تنظيم المحتوى، فاتضحت العلاقات التي تجمع بين القواعد، مما سهل على الدارسين استيعاب القواعد المدروسة وإحداث التكامل بينها وتثبيت المعرفة بالتراكيب المستهدفة.

ويدعم ماسبق ما توصل إليه بحث كل من (أحمد كامل، ٢٠١٠) (آمال حسن، ٢٠١٥) (فاطمة السيد، ٢٠١٥) من دور المدخل الدلالي في تسهيل تعلم القواعد اللغوية وفهماها.

كما يتفق مع ما أكدته كل من (رشا المحروق، ٢٠٠٠) (EISamman, 2014) (جمال أحمد، ٢٠١٤) (عبيد الله الجهني، ٢٠١٥) من أهمية تدريس القواعد النحوية للدارسين الناطقين بغير العربية في سياقات تبرز المعنى وتمثله تمثيلاً دقيقاً، بالإضافة إلى أهمية تقديم التراكيب بطريقة وظيفية وفي السياق الذي يساعد الدارسين على توظيفها في مواقف الاستخدام اللغوي.

### ثانياً: النتائج المتعلقة بالمفردات اللغوية .

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث والمتعلق بتعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة في زيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon - test) اللابارامترى، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الدارسين في كل من التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي لاختبار المفردات اللغوية، وقد أسفرت النتائج عن البيانات المدرجة في الجدول (٥) :

#### جدول (٥)

متوسطات رتب الدرجات وقيمة (Z) ومستوى الدلالة وحجم التأثير لنتائج اختبار المفردات اللغوية قبل وبعد استخدام الإستراتيجية المقترحة

المجال الدلالي	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	قيمة Z المحسوبة	الدلالة	حجم التأثير
الطعام والشراب	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	١	٤,٤٦	٣,٢٧٢-	,٠٠١	١
	الرتب السالبة	٠	٠	٠					
	الرتب الصفرية	-	-	-					
الدراسة	الرتب الموجبة	١٣	٧	٩١	١	٤,٠٨	٣,٣٥٤-	,٠٠١	١



						الرتب السالبة	الرتب الموجبة	الرتب الصفيرية
						٠	٠	٠
التعلم						-	-	-
						٩١	٧	١٣
						٠	٠	٠
الأسرة	١	,٠٠١	٣,٢٢٣-	٤,٥٤	١,٦٩	-	-	-
						٩١	٧	١٣
						٠	٠	٠
السكن والمنزل	١	,٠٠١	٣,٢١٩-	٤,١٥	١,١٥	-	-	-
						٩١	٧	١٣
						٠	٠	٠
السفر	١	,٠٠١	٣,٢٧٥-	٤,٣١	,٧٦٩	-	-	-
						٩١	٧	١٣
						٠	٠	٠
العمل	١	,٠٠١	٣,٢٥-	٤,١٥	,٧٦٩	-	-	-
						٩١	٧	١٣
						٠	٠	٠
الخدمات	١	,٠٠١	٣,٢٧-	٤,٠٨	١	-	-	-
						٩١	٧	١٣
						٠	٠	٠
التنزه والترفيه	١	,٠٠١	٣,٢٤-	٣,٩٢	,٦٩	-	-	-
						٩١	٧	١٣
						٠	٠	٠
البيع والشراء	١	,٠٠١	٣,٢٣-	٤,٢٣	١,٣١	-	-	-
						٩١	٧	١٣
						٠	٠	٠
المجالات الدلالية ككل	١	,٠٠١	٣,١٩٤-	٣٧,٩٢	٨,٨٥	-	-	-
						٩١	٧	١٣
						٠	٠	٠

يتضح من الجدول (٥) أنه:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات دارسى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فى كل من التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المفردات اللغوية، وذلك فى كل مجال دلالى على حدة وفى المجالات ككل؛ حيث أظهرت النتائج أن قيمة "Z" المحسوبة أكبر من قيمة "Z" الجدولية؛ وبذلك يُقبل الفرض الثانى من فروض البحث.

٢- يوجد حجم تأثير كبير للإستراتيجية على زيادة المفردات اللغوية لدى أفراد مجموعة البحث، وذلك في كل مجال من المجالات الدلالية على حدة وفي المجالات ككل .

وللتأكد من فاعلية الإستراتيجية التدريسية في زيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، وتعرف مدى دلالتها ، وتوضح النتائج في الجدول (٦):

### جدول (٦)

نسب الكسب المعدل ودلالاتها في زيادة المفردات اللغوية لدى الدارسين مجموعة البحث

الدالة	نسبة الكسب المعدل	المتوسط		النهاية العظمى للدرجات	المجالات الدلالية
		بعدي	قبلي		
دالة	١,٥٥	٤,٤٦	١	٥	الطعام والشراب
دالة	١,٥٢	٤,٠٨	٤٢٦	٥	الدراسة والتعلم
دالة	١,٤٣	٤,٥٤	١,٦٩	٥	الأسرة
دالة	١,٨٣	٤,١٥	١,١٥	٥	السكن والمنزل
دالة	١,٥٤	٤,٣١	٧٦٩	٥	السفر
دالة	١,٤٧	٤,١٥	٧٦٩	٥	العمل
دالة	١,٣٨	٤,٠٨	١	٥	الخدمات
دالة	١,٣٩	٣,٩٢	٦٩	٥	التنزه والترفيه
دالة	١,٣٧	٤,٢٣	١,٣١	٥	البيع والشراء
دالة	١,٤٥	٣٧,٩٢	٨,٨٥	٤٥	المجالات الدلالية ككل

يتضح من الجدول (٦) أن نسبة الكسب المعدل لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المفردات اللغوية في كل مجال من المجالات الدلالية على حدة وفي المجالات ككل هي جميعها نسب كسب معدل دالة إحصائياً ، حيث إن هذه النسب قد تراوحت بين (١,٣٧ ، ١,٨٣) ، وهي تقع داخل المدى الذي حدده بلاك وهو من ١ إلى ٢ ، وهي جميعها أكبر من الحد الفاصل للنسبة المقبولة للفاعلية والذي حدده بلاك وهو (١,٢) ؛ وهذا يدل على أن الإستراتيجية القائمة على المدخل الدلالي لها فاعلية في زيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في كل مجال من المجالات الدلالية على حدة وفي المجالات ككل.

- ويمكن تفسير فاعلية الإستراتيجية القائمة على المدخل الدلالي فى زيادة المفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها بما يلى:
- ❖ تأكيد المدخل الدلالي على البحث فى دلالات الألفاظ والتراكيب المختلفة، وتفسير الكلمات والجمل، وتحليل ما تتضمنه من معان، واعتماد السياق فى تحديد المعانى والدلالات؛ مما ساعد الدارسين على تعرف كلمات ودلالات متعددة للألفاظ المتضمنة بالتراكيب النحوية.
  - ❖ وضع التراكيب اللغوية وما تتضمنه من مفردات فى جمل حقيقية وسياقات وظيفية ذات معنى للدارسين، فجاءت مرتبطة بمواقف الاتصال والحاجات اليومية لديهم، وهذا شكل حافزاً لديهم لدراسة وتحليل معانى المفردات وتعرف أبعادها المختلفة.
  - ❖ خطوات الإستراتيجية ومرآتها والتي استهدفت دراسة الجمل والتراكيب دراسة دلالية عميقة، تتبعها أنشطة وتمارين تطبيقية متعددة تساعد على تشخيص دلالة المفردات عن طريق إدخالها فى جمل من قبل الدارسين، وتدريبهم على البحث عن مرادفات لها نفس الدلالة، أو دراسة أضداد الكلمات؛ وهذا مكن من زيادة المفردات لدى الدارسين وعمل على ترسيخ الرصيد اللغوى المكتسب لديهم .
  - ❖ توظيف الأساليب الدلالية المختلفة المتعلقة بتعرف المفردات وإثراء الحصيلة اللغوية لدى الدارسين فى أثناء تنفيذ خطوات الإستراتيجية المقترحة، ومنها: الحقول الدلالية، والعائلة والخرائط الدلالية، وقد ارتكزت تلك الأساليب على إنشاء شبكة بالسلمات الدلالية المختلفة للمفردات، وعمل قوائم بالمفردات، وإعداد منظمات رسومية بالمعانى المختلفة للكلمات، وتحديد علاقة المفردات بغيرها من المفردات الأخرى؛ وهذا انعكس بصورة إيجابية على ثراء المفردات اللغوية لدى الدارسين.
- وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج بحوث كل من (هالة فارس، ٢٠١٢) (هبة حماد، ٢٠١٣) (وليد العناتى، ٢٠٠٩) (نور زين الدين ومحمد شهرير، ٢٠١٧) ، والتي أكدت على أهمية العناية بالمفردات اللغوية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها واستهداف إنماء الثروة اللغوية لديهم من خلال تفسير الكلمات والجمل وتحليل كل ما تتضمنه من معان ودلالات، واختيار الموضوعات التى تحتوى على مفردات تنتمى إلى الحقول الدلالية المطلوبة للدارسين.

كما اتفقت مع ما توصل إليه كل من (هانى فراج، ٢٠١٠) (Liu, 2011) (سعاد حسن وصباح إبراهيم، ٢٠١٨) والذين أكدوا دور الحقول الدلالية وتحليل السياقات والمواقف التي ترد فيها المفردات في تنمية المهارات الدلالية للكلمات والجمل، و تنمية الحصيلة اللغوية لدى الدارسين.

### توصيات البحث .

- يمكن تقديم التوصيات التالية في ضوء المعطيات النظرية للبحث ، وما توصل إليه من نتائج:
- ١- توظيف الإستراتيجية التي قدمها البحث لإكساب دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها مهارات فهم التراكيب النحوية، وإثراء المفردات اللغوية لديهم.
  - ٢- إدراج مهارات فهم التراكيب النحوية التي تم التوصل إليها بوصفها مكوناً وهدفاً مهماً من أهداف تعليم القواعد اللغوية لمتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها .
  - ٣- مراجعة محتوى القواعد النحوية الذي يقدم لدارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها، وإعادة بنائه وصياغته وفق منطلقات ومعطيات المدخل الدلالى.
  - ٤- عقد ورش عمل لمعلمى اللغة العربية للناطقين بغيرها ؛ لتوظيف مبادئ ومنطلقات المدخل الدلالى فى تعليم اللغة العربية ، وتنمية مهاراتها ، وإكساب مفرداتها اللغوية.

### مقترحات البحث .

- فى ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن اقتراح إجراء البحوث المستقبلية التالية :
- ١- دراسة فاعلية برنامج قائم على المدخل الدلالى فى تنمية مهارات الإنتاج اللغوى لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها.
  - ٢- دراسة فاعلية استخدام إستراتيجية قائمة على المدخل الدلالى فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها.
  - ٣- دراسة فاعلية استخدام إستراتيجية قائمة على المدخل الدلالى فى تنمية المفاهيم النحوية والصرفية لدى الدارسين فى المراحل التعليمية المختلفة.

### مراجع البحث

#### أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم أنيس (٢٠٠٠): دلالة الألفاظ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- ٢- أحمد رمضان على (٢٠١٥): استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالنكاه الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، دراسات تربويه ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الثامن والثمانون، يوليو.
- ٣- أحمد محمد المعتوق (١٩٩٦): الحصيلة اللغوية: أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها، عالم المعرفة، المجلد الثاني عشر بعد المائتين، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ٤- أحمد محمد كامل (٢٠١٠): فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية التحصيل النحوي والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
- ٥- أحمد مختار عمر (٢٠٠٦): علم الدلالة، الطبعة السادسة، القاهرة، عالم الكتب.
- ٦- أمال إسماعيل حسن (٢٠١٥): استخدام المدخل الدلالي في تدريس النحو وأثره في التحصيل والقلق الإعرابي ومهارات التفكير اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
- ٧- تمام حسان (١٩٨١): دراسة أستمولوجية لأصول الفكر اللغوي عند العرب، المغرب، الدار البيضاء، دار الثقافة.
- ٨- تون أ. فان دايك (٢٠٠٥): علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة: سعيد حسن بحيري، القاهرة، دار القاهرة.
- ٩- جاك ريتشاردز (٢٠٠٨): تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة: ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر الشويرخ، الرياض، جامعة الملك سعود.
- ١٠- جبريل أنور حميدة (٢٠٠٤): فاعلية المفردات الشائعة لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بالإنجليزية في تعلمهم القراءة الجهرية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ١١- جمال الدين محمد الشامي ورضا أحمد الأدم (٢٠٠٠): فاعلية بعض أنماط التغذية الراجعة في التحصيل والاحتفاظ بالتراكيب النحوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد السادس، العدد الرابع، أكتوبر.
- ١٢- جمال رمضان أحمد (٢٠١٤): أثر استخدام إستراتيجية التعلم النشط في تدريس النحو الوظيفي لتنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثامن والخمسون بعد المائة، ديسمبر.
- ١٣- حلمي خليل (١٩٩٣): مقدمة لدراسة علم اللغة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ١٤- حلمي خليل (٢٠٠٠): دراسة في اللسانيات التطبيقية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ١٥- خلود صالح الصالح (٢٠١٦): رؤية توظيفية دلالية: نحو تأسيس منهجيات حديثة في النحو التعليمي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول.

- ١٦- رشا أحمد المحروق (٢٠٠٠): الأنماط الوظيفية للتراكيب النحوية الأساسية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- ١٧- رضوى أبو بكر أحمد (٢٠١١): آثار وسائل الإعلام المختلفة في تعرف المفردات الجديدة لدى متعلمي اللغة العربية في المستوى المتوسط في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، المؤتمر الدولي لوحد اللغة العربية بكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية وكلية اللغة العربية بجامعة الدراسات الأجنبية ببكين، "تعليم اللغة العربية، آفاق وتحديات"، ٥-٦ ديسمبر.
- ١٨- زيد بن مهلهل الشمري (٢٠١٧): فعالية موقع إلكتروني في تنمية مهارات النحو لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، ديسمبر.
- ١٩- سعاد جابر حسن وصباح يوسف إبراهيم (٢٠١٨): برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المهارات الدلالية لدى طفل الروضة، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، العدد التاسع، يناير.
- ٢٠- سوزان م. جاس ولارى سلينكر (٢٠٠٩): اكتساب اللغة الثانية - مقدمة عامة، ترجمة: ماجد الحمد، الرياض، جامعة الملك سعود.
- ٢١- شادى عيسى سكر (٢٠١٦): تنمية المفردات في المناهج التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها، بحث متاح على مكتبة الألوكة الإلكترونية، الاطلاع عليه بتاريخ ٢٧/٤/٢٠١٨م، <https://www.alukah.net/library/0/100259/>
- ٢٢- صلاح الدين صالح حسنين (٢٠٠٥): الدلالة والنحو، القاهرة، دار شمس.
- ٢٣- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان (٢٠١٠): إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مؤسسة الوقف الإسلامي، مشروع العربية للجميع.
- ٢٤- عبد السلام حامد (٢٠٠٢): الشكل والدلالة "دراسة نحوية للفظ والمعنى"، القاهرة، دار غريب.
- ٢٥- عبد الله بن عبد العزيز الحسيني (٢٠١١): اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، السودان، العدد الثاني عشر، يونيو.
- ٢٦- عبد المجيد جحفة (٢٠٠٠): مدخل في علم الدلالة الحديثة، المغرب، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر.
- ٢٧- عبد النور محمد الماحي (٢٠١٥): معايير اختيار التراكيب النحوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تطبيقية على كتاب الطالب من سلسلة العربية بين يديك، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد السادس عشر، العدد الثالث.
- ٢٨- عبيد الله عبد الله الجهني (٢٠١٥): التراكيب النحوية في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: دراسة تقييمية في ضوء

- معياري الشيوخ والتوزيع: المستوى الأول أنموذجاً، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ٢٩- على أحمد مدكور ورشدي أحمد طعيمة وإيمان أحمد هريدي (٢٠١٠): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٣٠- على عبد المحسن الحديبي (٢٠١٧): فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، المجلد الواحد والأربعون، العدد الرابع، سبتمبر.
- ٣١- عماد محمد السلامة (٢٠١٣): أثر النظامين الدلالي والنحوي في الاستيعاب القرائي لدى الطلبة المتميزين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، الأردن، المجلد العاشر، العدد الأول.
- ٣٢- عيسى الشريوفى (١٩٩٨): اعتبارات نظرية وتطبيقية في تدريس القواعد لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، المجلة العربية للتربية، تونس، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ديسمبر.
- ٣٣- فاطمة سعد السيد (٢٠١٥): فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية القدرة على التحليل النحوي وضبط أركان الجملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣٤- فتحى على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ (٢٠٠٣): المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب "من النظرية إلى التطبيق"، القاهرة، مكتبة وهبة.
- ٣٥- كريم زكى حسام الدين (٢٠٠٠): التحليل الدلالي: إجراءاته ومناهجه، القاهرة، دار غريب.
- ٣٦- ماهر شعبان عبد البارى (٢٠١١): استراتيجيات تعليم المفردات "النظرية والتطبيق"، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٣٧- مجلس أوروبا "مجلس التعاون الثقافى" (٢٠٠٨): الإطار المرجعى الأوروبى العام للغات "دراسة، تدريس، تقييم"، ترجمة: علا عادل عبد الجواد وآخرون، القاهرة، دار إلياس العصرية للطباعة والنشر.
- ٣٨- محمد إبراهيم عبادة (٢٠٠١): الجملة العربية "مكوناتها، أنواعها، تحليلها"، القاهرة، مكتبة الآداب.
- ٣٩- محمد حسن جبل (٢٠٠٥): المعنى اللغوى- دراسة عربية مؤصلة نظرياً وتطبيقياً، القاهرة، مكتبة الآداب.
- ٤٠- محمد سعد (٢٠٠٧): فى علم الدلالة، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفكر العربى.
- ٤١- محمد عبد اللطيف حماسة (١٩٨٣): النحو والدلالة "مدخل لدراسة المعنى النحوى الدلالي"، جامعة القاهرة، مكتبة كلية دار العلوم.
- ٤٢- محمد على الخولى (٢٠٠٠): أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- ٤٣- محمد محمد يونس (٢٠٠٧): المعنى وظلال المعنى، الطبعة الثانية، بيروت، دار المدار الإسلامى.

- ٤٤- محمد هارون حسيني وحسن بصرى دهان (٢٠٠٨): المفردات فى كتب تعليم اللغة العربية بالمؤسسات التعليمية العليا الخاصة بماليزيا : دراسة تحليلية تقويمية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الثامن والستون، الجزء الأول، سبتمبر.
- ٤٥- محمود عكاشة (٢٠١١): التحليل اللغوى فى ضوء علم الدلالة "دراسة فى الدلالة الصوتية، والصرفية، والنحوية، المعجمية"، الطبعة الثانية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- ٤٦- محمود كامل الناقا (١٩٨٥): تدريس القواعد فى برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المجلة العربية للدراسات اللغوية، السودان، المجلد الثالث، العدد الثانى، فبراير.
- ٤٧- محمود محمد زيادة (٢٠١٨): استخدام قصص الأنبياء فى تنمية المفردات القرآنية لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها وتأثيرها على فهم النص القرآنى، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- ٤٨- منال محمد سعيد (٢٠١٨): تعليم نحو العربية للناطقين بغيرها: مقامياً براجماتياً، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، المجلد السادس والثلاثون، العدد الحادى والأربعون بعد المائة.
- ٤٩- ناهد سالم سالم (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على استخدام الصور فى تنمية المفردات لدى متعلمى العربية الناطقين بغيرها، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ٥٠- نايف خرما (١٩٨٩): أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت، عالم المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٥١- نور الهدى لوشن (١٩٩٨): علم الدلالة دراسة وتطبيقاً، بنغازى، منشورات جامعة قار يونس.
- ٥٢- نور حميمى زين الدين ومحمد صبرى شهرير (٢٠١٧): بناء برنامج تعليمى قائم على الوسائط المتعددة فى تعلم مفردات اللغة العربية وتعليمها عبر برنامج "موودل" فى ضوء احتياجات الطلبة فى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، العدد الواحد والأربعون.
- ٥٣- هالة فايز فارس (٢٠١٢): دور المعلم فى تفعيل استراتيجيات تعليم مفردات العربية لدى الناطقين بغيرها، سلسلة دراسات عربية وإسلامية، مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة، الجزء التاسع والثلاثون.
- ٥٤- هانى عبد الله فراج (٢٠١٠): فعالية إستراتيجية قائمة على إلماعات السياق فى تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد السابع والثلاثون، الجزء الثانى، مايو.
- ٥٥- هبة محمد حماد (٢٠١٣): تعليم المفردات للناطقين بغير العربية دراسة تطبيقية كتاب "نون والقلم" نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.



٥٦- وليد أحمد العناتى (٢٠٠٩): مفردات العربية : دراسة لسانية تطبيقية فى تعليمها للناطقين بغيرها، المؤتمر العالمى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود، معهد اللغة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢-٣ نوفمبر.

٥٧- وليد أحمد العناتى (٢٠١٠): تحليل الخطاب وتعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها، مجلة البصائر ، المجلد الثالث عشر، العدد الثانى.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 58- Brown, D. (2004): the Use OF General Semantics in Teaching the Language Skills in the Eighth Grade, **ETC: A Review of General Semantics**, Vol. 61, Issue 4, . Dec .
- 59- Elkhafaif, H. (2005): Listening comprehension and anxiety in the Arabic language Calsroom, **The Modem language Journal**, Vol. 89, No. 2.
- 60- ElSamman, M. (2014): A program Based on the Pragmatic Theory To Develop Grammatical Structure Comprehension Skills For Foreign Learners of Arabic, **Education**, Vol. 134, Issue 4, Summer
- 61- Hunt, A. & Beglar, D. (2002): Current Research and Practice in Teaching Vocabulary. In Jack Richards & Willy Renandya (editors), **Methodology in Language Teaching : An Anthology of Current Practice**, PP. 258-266, New York, Cambridge University Press
- 62- Kenworthy, C. (2005): Grammar and Meaning: An Introduction for Primary Teachers, **Australian Journal of Language & Literacy**, Vol. 28, Issue 2, Jun .
- 63- Kharkwal, G. (2014): Semantic parsing using lexicalized well-founded grammars, M.S. Thesis, Rutgers The State University of New Jersey - New Brunswick, ProQuest Dissertations Publishing, ID: 1554256.
- 64- Laraba, S. (2007): The Importance of Vocabulary Development in Reading Comprehension in EFL Classes, **Revue Sciences Humaines**, No.28, Vol. B.
- 65- Liu, J. (2011): The semantic description and synset building of the chinese speech act verbs & teaching chinese as a foreign language, Master Thesis, Wuhan University (People's Republic of China), ProQuest Dissertations Publishing, ID: 10498629

- 66-Luka, B. & Barsalou, L. (2005): Structural facilitation: Mere exposure effects for grammatical acceptability as evidence for syntactic priming in comprehension, **Journal of Memory and Language**, Vol.52, Issue 3, April .
- 67-McCarten, J. (2007): **Teaching Vocabulary – Lessons From the Corpus – Lessons For the Classroom**, New York , Cambridge University Press.
- 68-Mukoroli, J. (2011): Effective Vocabulary Teaching Strategies For The English For Academic Purposes Esl Classroom, **MA TESOL Collection**, Vol. 501.
- 69-Olga, M. (2001) : **Lexical Approach to second language teaching**, New York, pergamon press.
- 70-Palmer, J. (2008): Arabic diglossia "Student perceptions of spoken Arabic after living in the Arabic-speaking world", **Arizona Working Papers in Second Language Acquisition and Teaching** , Vol. 15.
- 71-Parvareshbar, F. & Ghoorchaei, B. (2016): The Effect of Using Short Stories on Vocabulary Learning of Iranian EFL Learners, **Theory and Practice in Language Studies**, Vol. 6, No. 7.
- 72-Schmitt, N. (2000): **Vocabulary in Language Teaching**, New York, Cambridge University Press.
- 73-Sonbul, S. & Schmitt, N. (2010): Direct teaching of vocabulary after reading: is it worth the effort?, **ELT Journal**, Vol. 64, No. 3.
- 74-Thombury, S. (2007): **How to teach vocabulary**, Pearson Education Limited, England.